

تحليل كلام الإنشاء في كتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي  
(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الحصول على درجة سارجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

زكي مبارك

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٣٨

المشرف:

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٣١٩٨٤٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : زكي مبارك

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٣٨

العنوان : تحليل كلام الإنشاء في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٨ يوني ٢٠١٦

المشرف

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٣١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : زكي مبارك  
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٣٨  
العنوان : تحليل كلام الإنشاء في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي  
وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (SI) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.  
تحريرا بمالانج، ٢٨ يوليو ٢٠١٦

(  
(  
(

١. الدكتور ولدنا ورجاديناتا الماجستير
٢. عبد الله زين الرؤوف الماجستير
٣. الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

عميدة كلية العلوم الإنسانية

(  
(

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية  
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث  
الاسم : زكي مبارك  
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٣٨  
العنوان : تحليل كلام الإنشاء في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي  
لاستيفاء شروط الحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة  
العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٨، يوني ٢٠١٦

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة إستعادة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : زكي مبارك  
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٣٨  
العنوان : تحليل كلام الإنشاء في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي  
لاستيفاء شروط الحصول على رجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة  
العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٨ يولي ٢٠١٦

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : زكي مبارك

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٣٨

العنوان : تحليل كلام الإنشاء في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي  
أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في  
المستقبل أنه من تأليف وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن  
تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤول قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم  
الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٨ يولي ٢٠١٦

الباحث

زكي مبارك

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٣٨

# الشعار

- {وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ  
 - إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ}-  
 {سورة الفاطر، الآية: ٢٨}

Artinya:

“Dan demikian (pula) diantara manusia, binatang-binatang melata dan binatang-binatang ternak ada yang bermacam-macam warnanya (jenisnya). Sesungguhnya yang takut kepada allah diantara hamba-hambaNYA hanyalah ulama’, sesungguhnya allah maha perkasa dan lagi maha pengampun”

# الإهداء

أهدي هذا البحثي العلمي إلى:

١. والدي المحترمين المحبين عسى الله أن يرحمهما كما ربياني صغيرا ويحفظهما الله ويبقاهما في سلامة الإيمان والإسلام في الدنيا والأخرة.
٢. الأسرتي (*kece zone*) الذين علموني العلوم ويساعدوني في أي المسئلة عسى الله أن ينفعني بعلومهم ويجعلهم الله من العابدين الأمنين السالمين في الدارين.
٣. إخواني وأخواتي في هذه الجامعة خاصة لزملائي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠١٢ عسى الله أن يجعل باركة علومهم وعمرهم وحياتهم. أمين  
يا مجيب السائلين.



## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله حقّ حمده، وكما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وشمول رحمته، وسبوغ نعمائه، "اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً"، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين وأسوة للمتقين المنزل عليه الكتاب المبين "قرآناً عربياً غير ذي عوج"، وعلى آله وأصحابه وتابعيهم ومن رضى وفقاً أثرهم فاستمسك بهديهم إلى يوم الدين.

قد تمّت كتابة البحث العلميّ الجامعيّ بجهد وبذل لدي الباحث، وذلك كله لا يتخلّص من عون الله تعالى ورحمته، حيث يجعل الباحث مستقيماً في كتابته ليلاً أم نهاراً، حتى لا يذكر فيما بين الباحث إلا كلمة الشكر التي تبلّلسان الباحث بها.

كلمة الشكر ألقى بها الباحث أيضاً إلى جميع الناس، الذين يؤيدونه مدّة حياة، خاصة بما يتعلق بكتابة البحث العلميّ الجامعيّ هذه، منها:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو، كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢- فضيلة الدكتورة استعادة الماجستير، كعميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣- فضيلة الدكتور محمد فيصل الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤- فضيلة الدكتور اندوس الحاج جمزوي الماجستير كمشرف ومربيّ للباحث في كتابة

البحث العلميّ الجامعي

٥- جميع الأساتيد المحاضرين في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية  
بمالانج خاصة في كلية العلوم الإنسانية، الذين يأخذ منهم الباحث العلوم اللغوية  
وأخرى مدة تعلمه.



## الملخص

زكي مبارك، ١٢٣١٠٠٣٨، تحليل الكلام الإنشاء في الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: الدكتور اندس الحاج حمزوي، الماجستير.

الكلمة الرئيسية: الكتاب أيها الولد، الكلام الإنشاء، البلاغية.

في علم البلاغة أن كلام الإنشاء إبتداء كلام ليس له واقع يصدقه أو يكذبه. ووينقسم كلام الإنشاء قسمين وهما كلام الإنشاء الطلاي وغير الطلاي. وأما هذا البحث الجامعي يبحث عن علم المعان وخاصة في كلام الإنشاء الطلاي. ومن البيانات المذكور كان هذا البحث يبحث عن كلام الإنشاء في الكتاب أيها الولد للإمام الغزالي باعتبار أشكاله ونوعه ومعناه وفائدته. وهذا البحث تتكون من ثلاثة أسئلة البحث: ما الكلمة التي تتضمن كلام الإنشاء؟ وما فائدة الكلمة التي تتضمن كلام الإنشاء؟ وكيف أسلوب الإمام الغزالي المتعلق كلام الإنشاء؟.

إن هذا البحث من حيث نوعه هو الدراسة المكتبية (*library research*). وإن طريقة جمع البيانات هي طريقة الوثيقية (*Documentation*)، وإن طريقة تحليل البيانات هذا البحث هي الكيفي (*qualitative*)، وتحليل الوصفي (*descriptive*).

وإن النتيجة بعد أن يحصل عليها الباحث في هذا البحث، وجد الباحث ١٣٦ كلام الإنشاء الطلاي في الكتاب أيها الولد بأشكال المختلفة منها: الأمر والنهي والإستفهام والنداء والتمني. والأشكال كلام الإنشاء الطلاي التي تتكون من ١٣٦ كلمات، كان المعنى الإرشاد ٤٧ كلمات أي الأمر والمعنى الأصل ٧٢ كلمات أي بين الإستفهام والنهي والتمني ومعنى التنبيه ٢٤ كلمات أي النداء. وأسلوب الكلمة التي تتضمن بكلام الإنشاء كثرة النداء بدليل قوله "يا أيها الولد" المتكرر فهذا من أسلوب النداء الذي يفيد للتنبيه. وعبارة أيها الولد لخاص للولد الحقيقي بل يعم إلي من يدرس ويطالع لهذا الكتاب وأنه يمثل للأستاذ نحو تلميذه حتى يكون بينهما سلة قوية. لأن الأستاذ لا بد أن يرتبط بينه وبين تلميذه.

## ABSTRAK

Zakki Mubarak 12310038, Analisis Kalam Insya' di Dalam Kitab Ayyuhal Walad Karangan Imam Ghozali. Skripsi Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab Fakultas Humanira Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing: Drs. H. Chamzawi M.HI.

Kata kunci: Kitab Ayyuhal Walad, Kalam Insya', Balagoh.

Dalam ilmu balagoh kalam insya' adalah kalam yang pembicaraannya mungkin benar dan mungkin juga bohong. Kalam insya' dibagi menjadi dua yaitu kalam insya' tolabi dan ghoiru tolabi. Adapun permasalahan yang dikaji dalam skripsi ini hanya mengambil sebagian dari ilmu maani dan lebih fokus pada kalam insya' tolabi. Berangkat dari latar belakang diatas penelitian ini terdiri dari tiga rumusan masalah: 1. Apa kalimat yang mengandung kalam insya' di dalam kitab ayyuhal walad? 2. Apa faidah kalimat yang mengandung kalam insya' di dalam kitab ayyuhal walad? 3. Bagaimana gaya bahasa imam ghozali yang berhubungan dengan kalam insya' di dalam kitab ayyuhal walad?.

Dalam skripsi ini, peneliti menggunakan metode libery reserch dengan pendekatan ilmu balagoh. Adapun metode dalam pengumpulan datanya, peneliti menggunakan metode dokumentasi, sedangkan menganalisis datanya, peneliti menggunakan metode deskriptif kualitataif yaitu suatu metode yang tidak berhubungan dengan lapangan, akan tetapi dengan buku-buku yang berhuibungan dengan penelitian ini.

Tujuan skripsi ini adalah untuk membahas tentang kalam insya' dalam kitab ayyuhal walad dimana setelah dianalisis terdapat 143 kalam insya' dengan bentuk yang bermacam-macam diantaranya: amar, nahi, istifham, nida' dan tamanni. Adapun dari sekian banyak kalam insya' mempunyai makna atau faidah yang terdiri dari 47 kalam insya' yang denan sihot amar bermakna irsyad, 72 kalam insya' yang mengandung ma'na asli dalam bentuk istifham, tamanni dan nida'. Dan 24 sighot nida' yang mengandung makna tanbih. Adapun gaya bahasa Imam Gozali yang berhubungan dengan kalam insya' mayoritas menggunakan kalimat nida' yang mempunyai ma'na menghormati dan menunjukkan nilai tata kerama kepada seorang guru dan tata cara pendekatan antara guru dan murid.

## ABSTRACT

Zakki Mubarak 123110038, The Analysis of Kalam Insyah' in Ayyuhal Walad book for Imam Ghazali. Thesis Major of Language And Arabic Literature Faculty of Humanities Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Counsellor: Drs. H. Chamzawi, M.Pdi.

Keywords: Ayyuhal Walad Book, Kalam Insyah', Balaghoh.

In balaghoh science, kalam insyah' is word that containing the possibility of true and lie. Kalam insyah' is divided by two, namely Kalam Insyah' Tholabi and Ghairu Tholabi. From that background, the research formulated three problems discussed: 1. Which word is containing kalam insyah' in Ayyuhal Walad book? What is the usage of word that containing kalam insyah' in Ayyuhal Walad book? How is the force of language of Imam Ghazali associated with kalam insyah' in Ayyuhal Walad book?

The researcher used method of library research by using Balaghoh science approach in this research. The researcher used documentation method to collect the data and used descriptive qualitative method to analyze data. That is the method that's not related to the field, but connected with the books associated with this research.

The purpose of this thesis is to discuss about kalam insyah' in Ayyuhal Walad book. And after analyzed, it's contained 143 kalam insyah' with the form of all kinds as like amar, nahi, istifham, nida' and tamanni. Of the many kalam insyah', it's found 47 kalam insyah' with the use of sighth amar (amar form) with purpose irsyad, 72 kalam insyah' containing the meaning of the original in the form of istifham, tamanni, and nida'. 24 sighth nida' (nida' form) containing the meaning of tanbih. As for the style of Imam Ghazali language associated with kalam insyah' majority use the word nida' has meaning of respect and indicate the value of the etiquette to a teacher and the way of approach between teacher and student.

## محتويات البحث

	تقرير
أ	المشرف.....
ب	تقرير لجنة المناقشة.....
ج	تقرير عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة.....
	تقرير رئيس شعبة اللغة العربية
د	وأديها.....
هـ	الشعاع.....
و	الإهداء.....
ز	كلمة الشكر والتقدير.....
ط	ملخص البحث.....
ي	محتويات البحث.....
١	الفصل الأول : المقدمة.....
١	أ. خلفية البحث.....
٤	ب. أسئلة البحث.....
٥	ت. أهداف البحث.....
٥	ث. فوائد البحث.....
٥	ج. الدراسة السابقة.....
٧	ح. منهج البحث.....

الفصل الثاني: الإطار النظري..... ١١

أ. تعريف

البلاغة..... ١١

ب. أقسام علم البلاغة..... ١٤

ت. علم المعاني: تعريفه ونشأته وموضوعه

وفائدته..... ١٦

د. تقسيم الكلام في علم البلاغة: كلام الخير والكلام

الإنشاء..... ١٨

ه. تعريف الإنشاء الطلبي وأنواعه ومعناه..... ٢٠

الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها..... ٣٨

أ. لمحة الكتاب أيها الولد..... ٣٧

ب. مجموعة الكلمات من كتاب أيها الولد التي تتضمن كلام الإنشاء

الطلبي... ٣٧

ت. أنواع ومعان الكلام الإنشاء الطلبي على الكلمات التي تتضمن كلام الإنشاء

الطلبي في كتاب أيها الولد..... ٤٥

ث. جداول خلاصة صيغ الإنشاء الطلبي وأنواعه مع ذكر

معناه..... ٦٢

ج. أسلوب الإمام الغزالي في الكتاب أيها الولد المتعلق بالإنشاء الطلبي ..... ٦٨

الفصل الرابع: الإختتام..... ٧٠

أ. تلخيص نتائج البحث..... ٧٠

٧١..... ب. الإقتراحات.....

٧٢..... قائمة المراجع.....

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ- خلفية البحث

كما عرفنا بأن اللغة العربية هي لغة مهمة في حياتنا اليومية وهي لغة القرآن الكريم الذي تتعصل أصل الحياة التي تستهدف إلى الله سبحانه وتعالى. قال تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (يوسف: ٢).

وكما هو معلوم لدى المسلمين جميعا أن اللغة القرآن مزية لم يجدها الإنسان قي الكتب السماوية قبله، منها: الأسرار البلاغية المتنوعة كما اتضح في الفظة القصيرة و معناها الواسع العميق وعبارته جزلة مكملة بالمحسنات اللفظية والمعنوية، فهذا كله يدل أن القرآن ليس نتيجة من مؤلفات أديب من الأدباء كما ظن هؤلاء القریشون المكذبون به مثل مسيلمة الكذاب بل أنه وحي من الله تعالى أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم المشتمل على الأدبية القيم التي لاتساوي بمؤلفات الناس.

ومن القيم الأدبية علم البلاغة، فهذا العلم بمتزلة الرفيع وبفهمه يستطيع الشخص فهم ما تضمنه القرآن من أسراره ومعجزاته وما عبره الأدباء في عبارتهم شعرا ونثرا حتى يتشوقون الناس في معرفته وفهمه وحفظه ونقده. فحد هذا العلم لغة الوصول



والإنتهاء, يقال: "بلغ الركب المدينة" أي إذا وصل إليها<sup>١</sup>. واصطلاحاً أداء المعنى العميق الين باستعمال اللفظ الفصيح المطابق لمقتضى الحال. وقال الشيخ عبد الحميد ابن اليحيى: "أن البلاغة هي يثبت المعنى على فهم الشخص بطريقة سهل لتسليم الكلام". وأما البلاغة عند ابن المعتاز هي تسليم المعنى ولم تطويل الكلام<sup>٢</sup>.

كما يفهم الباحث أن العلم البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام الأول علم المعاني وهو لغة الغرض أو الشيء الذي يريده واصطلاحاً أساس وقواعد ليعرف الحال الكلام العربية المطابق لمقتضى الحال حتى يناسب على الغرض يريده, ومباحثة الموضوعه ألفاظ العربية من وجه موعدها للمعنى الثاني وذلك أغراض المتكلم, المعنى الأول هو المعنى يفهم من لفظ المناسب مع تركيب الكلام, أما المعنى الثاني هو أغراض الذي يريد الكلام عليه<sup>٣</sup>. وأما القسم الثاني علم البيان لغة الكشف والإيضاح أي يفتح أو يبين. واصطلاحاً أساس وقواعد ليعرف طريقة الوصول المعنى الواحد مع أسلوب المختلفة بهدف البيان العقلانية المناسبة من ذلك المعنى. والقسم الثالث علم البديع لغة الشيء الذي خلق بدون المثال. واصطلاحاً علم الذي يبحث فيه عن طريقة أو أملية أن يزين الكلام وتلك مزينة مطابق لمقتضى الحال<sup>٤</sup>.

كان علم المعاني ثمانية مباحث منها كلام الإنشاء. الكلام في علم النحو وهو لفظ مفيد كما قال الشيخ الإمام ابن مالك في الكتاب الشرح ابن العقيل في باب

١. حفنى ناصف ومحمد دياب وسلطان محمد و مصطفى طوم, (قواعد اللغة . وزارة المعارف العمومية. ١٩٠٥م) ص١٦

٢.

<sup>2</sup>Drs. Zuhri Dipl. Tafl dan Ahmad chumaidi Umar, Mutiara Ilmu Balaghoh Dalam Ilmu Maani, (Mutiara Ilmu, Surabaya, 1994) hlm.26

<sup>3</sup>Ibid hlm.13

<sup>4</sup>Drs. Zuhri Dipl. Tafl dan Ahmad chumaidi Umar, Mutiara Ilmu Balaghoh Dalam Ilmu Bayan dan Badi', (Mutiara Ilmu, Surabaya, 1994) hlm.178

الكلام "كلامنا لفظ مفيد كالستقيم"<sup>٥</sup> وتختلف معنى الكلام في علم البلاغة وهو الكلام ينقسم إلى قسمين وهما كلام الخير وكلام الإنشاء<sup>٦</sup>.

الإنشاء لغة الإيجاد واصطلاحاً كلام يضم المعنى الصدق أو الكذب لذته. ينقسم الكلام الإنشاء إلى القسمين وهما طليبي وغير الطليبي. أما الإنشاء الطليبي هو كلام يريده المعنى غير قابلة للتحقيق عند المتكلم في وقت الطلب، وينقسم الإنشاء الطليبي إلى خمسة أقسام منها الأمر والإستفهام والنهي والتمني والنداء ولكن يكون الكتاب فيه يبين بأن الإنشاء الطليبي ينقسم إلى ستة أقسام وهي الحسة أنفا مع الخير بمعنى الإنشاء. أما الإنشاء غير الطليبي هو كلام لم يريده المعنى غير قابلة للتحقيق في وقت الطلب، وأشكاله منها الأقد والقسم والتعجب والرجاء والرب ولعل وكم الخبرية<sup>٧</sup>

أشكال الأعمال الأدبية كثيرة جداً منها الديوان والكتب التقليد والقصة القصيرة و الرواية، وهذا الصداد يدل بأن العلم يخضع لإزدهار بسرعة جداً. ومن الأعمال الأدبية المشهورة كانت الأعمال الأدبية يختار الباحث ويلفت أن يبحث فيها وهي الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي. هذا الكتاب معتاد أو عادي على وسط الطالب والطالبة في المعهد السلفي جاوي الوسطى خاصة لأن هذا الكتاب يستخدم للمادة التي بعلم المربي المعهد بمهارة الإستماع عادة. يبحث هذا الكتاب عن نصيحة المربي لطلاب و استوعب عن المغزى و طريقة لأن يكون الأشخاص عندهم أخلاق كريمة. كما عرفنا بأن أخلاق كريمة مفتاح الحياة، وقال

<sup>٥</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح العلامة ابن عاقل على الفية، سورابايا: نورالهدى. ص ٤.

<sup>٦</sup> Drs. Zuhri Dipl. Tafl dan Ahmad chumaidi Umar, Mutiara Ilmu Balaghoh Dalam Ilmu Maani, (Mutiara Ilmu, Surabaya, 1994) hlm.45

<sup>٧</sup> الشيخ أحمد فلاش (تيسر البلاغة، الطبعة الثانية مزيدة و منقحة، ١٤١٦ هـ) ص ٢٣

النبي محمد صلى الله عليه وسلم : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" أي أني (محمد) يأمر الله على النفسي وأمتي ليكامل الأخلاق أي صفة كريمة.

يكابد الناس في حقيقة الحياة الدنيا على شفير المجتمعات والأسرة ويحاور بين الأشخاص. والناس يسمى المخلوق الشخصي أي يفكر نفسه ويسمى أيضا المخلوق الإجتماعية أي لم يستطيع أن يحيى بنفس أفراد لأنه يحتاج إلى شخص آخر. يفقه الله و الرسول معاملة الحياة الدنيا أي حول الأسرة والإجتماع بأخلاق الكريمة في هذه الحياة. و الكلمة "الأخلاق" مألوف من مرحلة المدرسة الإبتدائية إلى مرحلة الجامعة لأنه شيء مهم في الحياة.

في عصر الآن, أن تربية الأخلاق شيء ضروري على جميع المرحلة و أما مرحلة طلاب الجامعة أفضل من مرحلة أخرى, لأنهم ينسيون الأخلاق المحمودة التي كانت أساس الحياة كصفة التوضيح ألى المدرس والوالدين والزملاء وغير ذلك, وهذا الحال يدل عن الإستنتاج الأخلاق في الحياة كالفهية الشباب في حرية المعاملة. كل العام يرتفع الجريمة في البلد إندونيسيا, وكما عرفنا بأن فيه المسلمين, ولا بد على المسلمين أن يستطيعوا أمثلة محمودة في جميع المجال كمجال التربية والإجتماعية والإقتصادية وغير ذلك, ولكن في وجهات نظر عالمية بلد إندونيسيا مشهور بالمركز الإرهابي والمذاهب المختلفة. وهذا الإستنتاج ليس في مرحلة الشباب فقط بل في مرحلة الرجل كالأشخاص في مؤسسة الحكومة كمجلس النواب الذي يكون البرطل بينهم. لا يكون هذا الحال إلا إذا كان عليهم وعي لمعنى الأخلاق الكريمة وأهميته في الحياة.

آخر, بسبب البحث البلاغية على القرآن الكريم كثير جدا يتجنب الباحث أن يوجد الموضوع المختلف وهو الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ويتقن الباحث أن في الكتاب كلمة يتضمن الكلام الإنشاء ومطابق لمقتضى الحال و كان في الحسبا يسهل للباحث والقارح في فهم هذا الكتاب. ومن الأسباب الموجودة

يتحقق الباحث غايته ويثبت الموضوع في هذا البحث " تحليل الكلام الإنشاء في الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي".

#### ب. أسئلة البحث

أما أساس أسئلة البحث ينقسم إلى القسمين وهما كمايلي:

١) ما الكلمة الإنشائية التي أوردتها الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي في الكتاب أيها الولد؟

٢) ما فائدة الكلمة الإنشائية الواردة في العبارات على الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي؟

٣) كيف أسلوب الإمام الغزالي في الكتاب أيها الولد المتعلق بالإنشاء الطلبي؟

#### ج- أهداف البحث

١) ليعرف أقسام الكلمة الإنشائية و يعرف عددها في الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي.

٢) لبيان فائدة الكلمة الإنشائية ومعناها في الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي.

٣) لبيان أسلوب اللغة الإمام الغزالي في الكتاب أيها الولد المتعلق بالإنشاء الطلبي.

#### د- فوائد البحث

ينقسم الباحث في هذا الفوائد إلى القسمين, وهما نظرية وتطبيقية. وبيانهما

كمايلي:

١- الفائدة النظرية

يفيد هذا البحث زيادة في التعريف العلم عن اللغة خاصة في علم البلاغة ويعطي هذا البحث مساحات المعرفة في مجال اللغة وخاصة في كلام الإنشاء.

## ٢- الفائدة التطبيقية

يفيد هذا البحث تطبيقيا لمساعدة القارئ في فهم الكتاب ايها الولد على وجه معنى عرضه أو لفظه. وكذلك لزيادة المعلومات في شعبة اللغة العربية التي تتعلق بالبلاغة.

## ٥- الدراسة السابقة

قد يعلم الباحث عن البلاغة ووجد الباحث بحثا متشابهًا بهذا البحث كما كتبها:  
 ١- واسعة محمودة، ٢٠٠٩، تحت الموضوع "كلام الإنشاء في سورة المدثر" دراسة تحليلية بلاغية. في شعبة اللغة العربية وادبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وأسئلة بحثها هي: ما أقسام كلام الإنشاء وما معنا كلام الإنشاء في سورة المدثر. وغراض هذا البحث لمعرفة أقسام الكلام الإنشاء في سورة المدثر ومعانيها. هذا البحث من الدراسة تحليلية وصفية وأنواع البحث المكتبية. ويستخدم هذا البحث منهج البحث تحليل المضمون (analisis konten) اي تحاول الباحثة تحليل البيانات والوثائق مضمونها. ومن النتائج هي قد وجد أربعة عشر آية تتضمن كلام الإنشاء يعني في آية: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٩، ٢٠، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٢، و ٤٩. وكان كلام الإنشاء في سورة المدثر إما طلبيا وغير طلبيا، فيكون كلام الإنشاء غير طلبيا بصيغة واحدة وهي صيغة القسم، وأما كلام الإنشاء الطلبيا يكون بأربع صيغ: صيغة النداء وصيغة الأمر وصيغة النهي وصيغة الإستفهام. وأما معنى كلام الإنشاء في سورة المدثر متنوعة منها: الصلي والدوام والإرشاد والإلتماس والتأديب والتعجب والتهديد والتهمك والتهويل والتحقيير والإستبعاد والإنكار والتعظيم. والآن بحثي عن دراسة بلاغية تحت الموضوع

"الكلام الإنشاء في الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي" كذلك دراسة تحليلية بلاغية. لكن بحثي يستخدم موضوع كتاب التراث لأنني أفكر كثيرا من الباحثين يستخدمون الموضوع بالقران.

٢- البحث الذي كتبها متياران خير النساء, ٢٠١٣, تحت الموضوع "تحليل الكلام الخبري و الكلام الإنشاء في سورة اللقمان على الدراسة البلاغة" في شعبة اللغة العربية FPBSUPI. هذا البحث من البحث المكتبي ومنهج بحثه تحليل المضمون ومصادر البيانات هذا البحث جميع آيات في سورة اللقمان. ويستخدم الباحثة مضمون البيانات الوثائق. نتيجة البحث قد وجد ٦٧ كلام خبري و ٢٨ كلام إنشاء في سورة اللقمان. ومن ٦٧ كلام خبري كان ٣٧ جملة اسمية و ٣٠ جملة فعلية. وإقتراح هذا البحث ينبغي على الطلاب وأهل البلاغة أن يعمل هذا الدرس ليكثر المادة في التعلم علم البلاغة. أما البحثي عن دراسة بلاغية تحت الموضوع "الكلام الإنشاء في الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي" كذلك دراسة تحليلية بلاغية لكن بحثي لم يبحث عن كلام الخبر بل كلام الإنشاء وفاعده وقل من عرض الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي فقد.

٣- البحث الذي قامت به أني رشيدة العلم, ٢٠١١, تحت الموضوع "مفهوم التربية عند الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي في الكتاب أيها الولد" في شعبة التربية المعلم للمدرسة الإبتدئية كلية التربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. يستخدم هذا البحث مدخل الوصفي الكيفي وكذلك يستخدم نظرية علم الأخلاق. ومنهج البحث تحليل البيانات الوصفي وتحليل المضمون. اما نتيجة البحث هي أن مفهوم التربية عند الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ينقسم الى أربعة أقسام: ١- غراض التربية بأن الإنسان يخلق ليعبد الله. ٢- لا بد على المربي لديه أخلاق الكريمة. ٣- لا بد على الطالب لديه صفة التو ضؤ. ٤- منهج التربية عند

الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ينصح وتأزير الطالب. الآن يختلف مع بحثي في نظريته و كذلك في عرض بحثه.

### ف- حدود مجال البحث

يريد الباحث أن يحدد هذا البحث ليسهل فيه. و الكتاب الذي يكون موضوعا لهذا البحث وهو الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي و تتكون من جزء واحد أي بدأت صفحته من رقم واحد حتى خمس و عشرون. و يحلل الباحث كله أي من الأول حتى الآخر. و يجمع و يحسب الباحث الكلمات التي تتضمن كلام الإنشاء خاصة بكلام الإنشاء الطلبي

### ك- منهج البحث

يستخدم الباحث الطرائق بهذا البحث :

#### أ. نوع البحث

إن المنهج المستخدم في هذا البحث من حيث جنسه وهو مكتبية (Library research) مرادها دراسة التي تبحث عن الآيات القرآن والكتب والمجلات والمخطوطات التي مصدرها من امتياز المكتبية, وهذا الحال يكون الباحث لم يجب أن يرتكب بالمراقبة في البحث<sup>8</sup>.

أما المنهج المستخدم في هذا البحث من حيث نوعه وهو الكيفي (Metode Kualitatif) يعني البحث الذي يستخدم التحقيق والتكشاف والتصوير و التبيين الجودة أو المميزة من تأثير الاجتماعي وذلك يستطيع أن يبين وأن يقاس وأن يصور بالبحث الكمي<sup>9</sup>. والباحث يستخدم المنهج الوصفي لأنه في تحليل البيانات بالكلمات الطويلة

<sup>8</sup>Suharimi Arikunto, Prosedur npenelitian, (Jakarta : Rineka Cipta 2002) hlm.20

<sup>9</sup>Sugiono: 2010

والبسيطة ليس بالأرقام. وفي هذا البحث الحقائق تسمى بالحقائق الكيفي الوصفي (Deskriptif Kualitatif) لأن الباحث يعبر تعبيراً لفظياً إلى نتيجة البحث.

ب. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات بهذا البحث ينقسم إلى القسمين وهما البيانات الرئيسية و الثانوية.

١. مصدر البيانات الرئيسية هي البيانات التي يجمعها ويوضحها ويحللها واستنبطها الباحث عن البيانات الأولى. ومصدر البيانات الرئيسية في هذا البحث وهو الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي. والكتاب أيها الولد يتكون من جزء فقط ويتعلم عن نصيحة المتعلمين وموعظتهم المتعلمون وينالوا علماً نافعا وبصدر من سنة ٢٠٠٦.

٢. البيانات الثانوية هي البيانات التي يجمعها ويحللها وقدمها الآخرون أي الباحث الأخر. و البيانات الثانوية مأخوذة من المباحث العلمية والكتب المتعلقة بهذا البحث من كتب الترجمة والبلاغة وغيرهما<sup>١</sup>.

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي يستخدمها الباحث لحصول النتائج الموجودة في هذا البحث وهي:

١. الدراسة المكتبية (kajian pustaka) وهي مصادر المعلومات منقولة من الكتب المتعلقة بهذا البحث كالكتاب قواعد اللغة والجمان وغير ذلك.

<sup>10</sup>Sugiono, Metode Penelitian Kuantitatif Dan Kualitatif (Bandung: remaja rosdakarya, 2006) hlm163



٢. والطريقة الوثائقية وهي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين.

وأما تدابير في جمع البيانات لحصول على بحث المعين الموجود في الكتاب أيها الولد هي:

١. يقرأ يفهم الباحث الكتاب أيها الولد فهما جيدا

٢. إستخرج الباحث الكلمات تتضمن كلام الإنشاء

٣. يحلل الباحث الكلمات الإنشائية في الكتاب أيها الولد

٤. يوصف الباحث الفوائد ومعنى كلام الإنشاء فيه

د. طريق تحليل البيانات

كان طريق تحليل البيانات منذ طريقة جمع البيانات, ويرتبها ويركبها ويختبرها و يجمعها الباحث بالنقس الواحد. وإذا كانت البيانات مراكمة في فصلها الباحث.

وطريقة تحليل البيانات التي استخدم الباحث في هذا البحث طريقة الوصقية وهي طريقة التي تعين الباحث المعنى الكلمة بالوفاي ويعتمد الباحث البحث على دراسة و الظاهرة الواقعة فيه. ويستخدم أيضا الباحث التحليل المضمون (content analysis) أي يحاول الباحث تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها<sup>11</sup>.

ويرتكب هذا التحليل البيانات ليستنبط مبني النظري والمناسب مع مسألة البحث. ويقسم الباحث ثلاثة خطوات بهذا البحث:

١. تعين الكلمات التي تتضمن كلام الإنشاء

٢. تعين فوائد كلام الإنشاء

٣. عملية التصنيف والتحليل النتائج المثالية

<sup>11</sup>Lexy J. Meleong. Metode Penelitian Kualitatif (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006) hlm 163.

## الفصل الثاني

### البحث النظري

#### أ . تعريف البلاغة

والبلاغة في اللغة الوصول والنتهاء يقال بلغ فلان مراده أي غرضه ومقصوده إذا وصل إليه و يقال بلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها وتقع في الإصطلاح وصفا للكلام كما في قولك قصيدة أو رسالة بلغية ووصف للمتكلم كما في قولك شاعرا أو كاتب بليغ ولا تقع وصفا للكلمة لعدم السماع لأن معناها مطابقة بمقتضى الحال ولا تتحقق إلا في ذى الإسناد المفيد وهذا منتف عن الكلمة.

فبلاغة الكلام مطابقتها اي الكلام والإضافة فيه للكمال وهي المقصودة لقائله لتصريحهم بوجوب القصد إلى خصوصية في الكلام البليغ لمقتضى الحال أي مناسب الحال لا موجهه الذي يمتنع تخلفه عنه وحال أي مناسب الحال لا موجهه الذي يمتنع تخلفه عنه وإنما أطلق عليه مقتضى لأن المستحسن كالمقتضى في نظري البلاغاء، والمراد بمناسبت الحال الخصوصية التي يبحث عنها في علم المعاني دون كفيات دلالة اللفظ التي يتكفل بها علم البيان. هذا ولا يشترط مطابقتها لجمع المقتضيات التي يقتضيها الحال بل تكفى مطابقتها لأي مقتضى منها : نعم إذا اقتضى الحال شيئين كالتأكيد و التعريف مثلا فروعيا أحدهما دون الآخر كان الكلام بليغا من هذا الوجه، وإذا روعيا معا كان أزيد بلاغة مع فصاحته. والحال أي الخطاب ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل أي الباعث والداعى للمتكلم على أن يورد أى عبارته التي يؤدي بها أصل المعنى المراد مشتملة على صورة أى صفة ونكته مخصوصة. والمقتضى أى مقتضى الحال ويسمى

الإعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة, مثلا المدح حال يدعو لإيراد العبارة على صورة الإطناب, وذكاء المخاطب حال يدعو لإيرادها على صورة الإيجاز, فكل من المدح و الذكاء حال, وكل من الإطناب والإيجاز مقتضى, وإيراد الكلام على صورة الإطناب أو الإيجاز مطابقة للمقتضى. وبلاغة المتكلم ملكة أى هيئة وصفة راسخة ثابتة في نفس المتكلم يقتدر بها بالبناء للمجهول أي يقتدر المتكلم بواسطتها على التعبير عن المعنى المقصود بكلام بليغ أى لمقتضى حال الخطاب في أي غرض كان. ويعرف التنافر سواء كان تنافر حروف أو كلمات بالذوق الصحيح وهو قوة غريزية لها إختصاص بإدراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية وتحصل ممارسة كلام أئمة الكتاب التفظن الخواص معانيه وتراكيبه, وأيضا تحصل بتزيه العقل و القلب عما يفسد الآداب والأخلاق وتعرف مخالفة القياس في بنية الكلمة بعلم الصرف لأن الصرفيين بذكور القواعد الفياسية وبجانبها الألفاظ الشواذ الثابتة في اللغة ويقولون إنه شاذة فيعلم منه أن ما لم يأت على تلك القواعد وأن ماعدا هذه الألفاظ خلاف القياس ويعرف ضعف التأليف و التعقيد اللفظي بعلم النحو لأن النحويين بذكورنا القواعد المشهورة وما هو الأصل وما هو خلاف الأصل وأن الأصل تقديم الفاعل على المفعول, وأن تقديم المفعول على خلاف الاصل , وأن الاصل تقديم المستثنى منه على المستثنى, وان عكس ذلك خلاف الأصل, وحينئذ يعرف بالنحو أن الكلام الجار على خلاف القانون المشهور ضعف التأليف وأن الكلام الذي وقع فيه كثرة مخالفة الأصل الدلالة و المعقد, وتعرف الغرابة بكثرة الإطلاع على كلام العراب, ويعرف التعقيد المعنوي بعلم البيان لأنه موضوع لإيراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح والخفاء. وحينئذ يعلم به أن الكلام المجازي و الكنائى إذا صعب فهم معناه

لخفاء القرائن بعدم جريانه على أسلوب البلاغاء معقد غير فصيح وتعرف الأحوال ومقتضياتها وأن الكلام بليغ طابق مقتضى الحال بعلم المعاني لأنه موضوع لبيان الأحوال التي بها يطابق اللفظ مقتضياتها فيعلم به أن الكلام حالة مطابقته مقتضى الحال بليغ, وحالة عدم المطابقة ليس ببليغ فوجب على طالب البلاغة معرفة العلوم الخمسة اللغة والصرف و النحو والبيان والمعاني مع كونه أى طالب البلاغة سليم الذوق ليحكم بأن ما عده ذوقه ثقيلًا متعسر النطق فهو متنافر ومالا فلا كثير الإطلاع على كلام العرب ليغلب على ظنه ماهو غريب من الألفاظ وما هو سالم من الغرابة.

#### ب. أقسام علم البلاغة

البلاغة من العلوم العربية التي يطرأ عليها تطور يذكر منه استقرت بشكل نهائى على يد أبي يعقوب السككي في أوائل القرن السابع الهجري. فعلم البلاغة الثلاثة: المعاني والبيان والبديع<sup>١٢</sup>.

فعلم المعاني: هو علم تعرف به أصول المرائة الكلام لمقتضى الحال وتأديته وفق ما يطلبه المقام من إخبار أو إنشاء, ومن فصل أو وصل, ومن بإيجاز أو إطباب. إلى غير ذلك<sup>١٣</sup>.

فعلم البيان لغة: الكشف والظهور. واصطلاحاً: أصول وقواعد يُعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق متعدّدة وتراكيب متفاوتة: من الحقيقة والمجاز, والتشبيه والكناية.., مختلفة من حيث وضوح الدلالة على ذلك المعنى الواحد وعدم وضوح دلالتها عليه، فالتعبير عن (جود حاتم) — مثلاً — يمكن أن يكون بهذه الألفاظ: جواد،

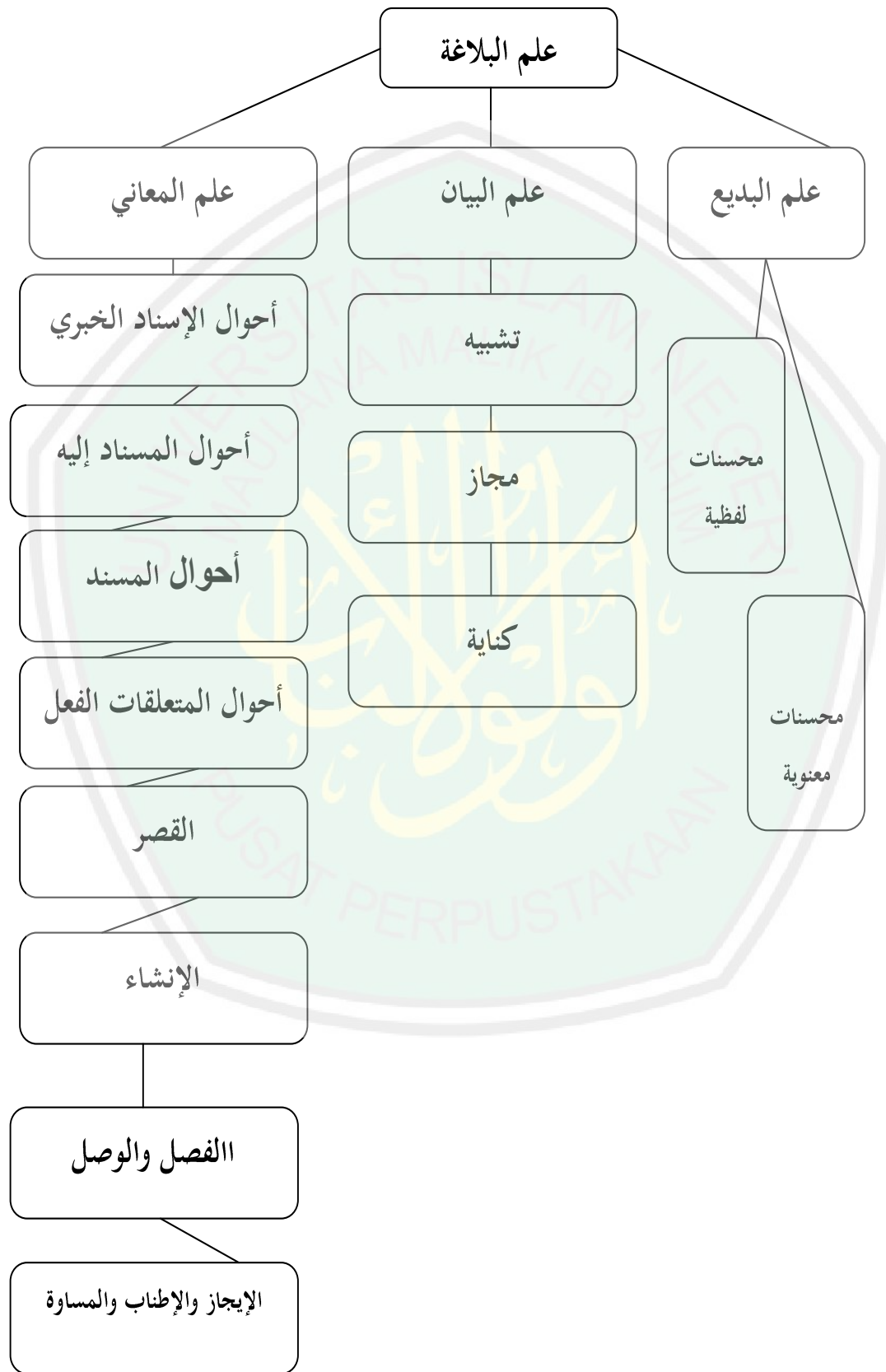
<sup>١٢</sup> الدكتور ندوس الحاج أحمد باحميد (درس البلاغة العربية, ١٩٩٦هـ) ص ٢٥

<sup>١٣</sup> المرجع النفس ص ٣٢

كثير الرماد، مهزول الفصيل، جبان الكلب، بحر لا ينضب، سحاب ممطر، وغيرها من التراكيب المختلفة في وضوح أو خفاء دلالتها على معنى الجود. وأركان علم البيان انه لما اشتمل التعريف على ذكر الدلالة ولم تكن الدلالات الثلاث: المطابقيّة والتضمينيّة والإلتزاميّة كلها قابلة للوضوح والخفاء، لزم التنبيه على ما هو المقصود، فإن المقصود منها هاهنا: هي الدلالة العقليّة للألفاظ، يعني: التضمينيّة والإلتزاميّة، لجواز اختلاف مراتب الوضوح والخفاء فيهما، دون الدلالة الوضعيّة للألفاظ يعني: المطابقيّة، لعدم جواز اختلاف مراتب الوضوح في بعضها دون بعض مع علم السامع بوضوح تلك اللفاظ، وإلاّ لم يكن عالماً بوضعها، فتأمل. ثم انّ اللفظ إذا لم يرد منه ما وضع له من دلالته المطابقيّة، وانّما أريد به دلالته العقليّة من تضمّن أو التزام، فإن قامت قرينة على عدم إرادة ما وضع له فمجاز، وإن لم تقم قرينة على عدم إرادة ما وضع له فكناية، ومن المجاز ما يبتني على التشبيه، فيلزم التعرّض للتشبيه قبل التعرّض للمجاز والكناية، إذن: فعلم البيان يعتمد على أركان ثلاثة: التشبيه والمجاز والكناية<sup>٤</sup>.

فعلم البديع لغة المخترع الموجود على غير مثال سابق أو الغريب عن بدع الشيء يضم الدال إذا كان غاية فيما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريبا فيه لطيفا. واصطلاحاً علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمى بمحسنات المعنوية، وما يرجع منها إلى تحسين اللفظية يسمى بمحسنات اللفظية.

<sup>٤</sup> الإمام الشيرازي (المعاني البيان البديع، طبعة ١٤١٧هـ) ص



ت. علم المعاني: تعريفه ونشأته وموضوعه وفائدته

١. تعريف علم المعاني

المعان جمع من معنى وهو في اللغة المقصود. واصطلاحاً علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. والمراد بأحوال اللفظ: ما يشمل أحوال الجمل وأجزائها كالفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة<sup>١٥</sup>.  
تعريف علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابق لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له<sup>١٦</sup>.  
وكما عرفنا أن علم المعاني هو يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال بحيث يناسب ما يريد المخاطب والمتكلم. مثال ذلك قوله تعالى: وأن لاندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً. فإن ما قبل (أم) صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الإرادة مبني للمجهول، والثانية فيها فعل الإرادة مبني للمعلوم، والحال الداعي لذلك نسبة الخير إليه سبحانه وتعالى في الثانية. ومنع نسبة الشر إليه في الأولى.

٢. نشأته وتطوره

عن الكلام عن نشأة علم المعاني كلام طويل يحتاج إلى صفحات عديدة وأوقات وفيرة ان نشأة المعاني مرتبطة بنشأة البلاغة العربية ولم يكن من المتوقع أن تتميز علوم البلاغة الثلاثة ويستقل بعضها عن بعض في مثل تلك المرحلة المبكرة من تاريخ البلاغة التي لم تكن فيها البلاغة ذاتها كعلم قد استقلت عن سواها من العلوم الأخرى التي نشأة على هامشها، فعلى الرغم من علماء تلك المرحلة قد اكتشفوا كثيراً من الأساليب البلاغة.

<sup>١٥</sup> عبد القدوس أبو الصالح وأحمد توفيق كليب (كتاب البلاغة، إدارة البحوث والمناهج، ١٤٣ هـ) ط٢،

ص ١٧

<sup>١٦</sup> أحمد قلاش (تيسير البلاغة، المدينة ١٤١٦ هـ) ط٢، ص ٣٩-٤٠.

ثم جاء عصر الشكاكي، فإنه قد نأثر بأثر عبد القاهر البلاغية. ولكنه جرد هذه الاثر من جانبها الفني التحليل، واهتم باجني النظري بعد أن حوله إلى مجموعة من القواعد الصارمة، والتعريف البالغة التعقيد والاعلتواء، وهو يحلل كل تعريف بالطريقة المنطقية الذهنية مخرجا بكل قيد من قيوده حتى يضمن أن تعريفه جامع لكل أفرد المعرف، مانع لكل ما سواه من الدخول في نطاقه كما هو الشأن في كل تعريف منطقي. فهو حين يعرف علم المعاني بأنه تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الإستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطاء في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال<sup>١٧</sup>.

### ٣. موضوع علم المعاني

وقد حصر البلاغاء في مباحث علم المعاني ثمانية أبواب، كما يلي:

- أ- أحوال إسناد الخبري
- ب- أحوال المسند إليه
- ت- أحوال المسند
- ث- أحوال المتعلقة الفعل
- ج- القصر
- ح- الإنشاء
- خ- الفصل والوصل
- د- الإيجاز والإطناب والمساواة<sup>١٨</sup>.

### ٤. فائدة علم المعاني

ومن الفوائد علم المعاني:

<sup>١٧</sup>الدكتور على عشر زايد (البلاغة العربية، القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٨٢) ص ٢١١

<sup>١٨</sup>مناهج جامعة المدينة العالمية البلاغية ٢- المعاني ٤١٠٣ Iarb ص ٦١



أولاً- معرفة اعجاز القرآن الكريم, من جهة ما حفه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التركيب ولطف الایجاز وما شتمل عليه من سهولة التراكيب وجزالة كلماته وعذوبة الفاظه وسلامتها الى غير ذلك من محاسنه التي اعدت العرب عن مناهضته وحات عقولهم امام فصاحتہ وبلاغته. ثانياً- الوقوف على اسرار البلاغه والفصاحة في منشور كلام العرب ومنظومه كي يحنذي حذوه وتنسج على منواله وتفرق بين جيد الكلام ورديته<sup>١٩</sup>.

#### د. تقسيم الكلام في علم البلاغة: كلام الخبر والكلام الإنشاء

كما عرفنا بأن الكلام في علم البلاغة ينقسم إلى القسمين:

##### ١. كلام الخبر

والخبر ما أي كلام يصح أي عقلا أن يقال لقائله إنه صادق أي معلم بالشيء على ما هو عليه أو أنه كاذب أي معلم بالشيء على خلاف ما هو به, وهذا يقرب من تعريفهم للخبر بأنه ما احتمال الصدق والكذب لذاته, وبهذا التقرير ظهر أن الصدق والكذب مأخوذین تعريف الخبر هما صفتا المتكلم, نعم يجوز أن يراد بهما في تعريفهم صفتا الخبر على معنى أن الخبر هو الكلام الذي احتمال عقلا صدقه أو كذبه على البدنية كسافر محمد وعلي مقيم أي غير مسافر فإن قائلهما يقال إنه صادق إذا كانا صادقين, ويقال إنه كاذب إذا كانا كاذبين<sup>٢٠</sup>.

##### ٢. كلام الإنشاء

<sup>١٩</sup> أحمد ابن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي (جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع) ص

<sup>٢٠</sup> حفي ناصف ومحمد دياب وسلطان محمد و مصطفى طوموم, (قواعد اللغة . وزارة المعارف العمومية. ١٩٠٥م) ص ٢٣-٢٤

كلام الإنشاء لغة الإيجاد والإختراء. واصطلاحاً ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك أى إنه كاذب لعدم احتمالهما لهما كسافر يا محمد وأقم يا علي فعل أمر من الإقامة والمراد بصدق الخبر أى بالصدق الذي يقع صفة للخبر مطابقته للواقع أى مطابقة نسبة الكلامية المفهومية منه النسبة الخارجية الحاصلة في الخارج أى في الواقع ونفس الأمر، ويلزم منها العكس أى مطابقة الخارجية للكلامية لأن المطابقة تتحقق بين أمرين كل منهما مطبف للأخر إلا أن الأجدر جعل الأصل مطابق يفتح الموحدة فلذا أسند المطابقة للكلامية وجعل الخارجية مطابقة بالفتح لكونها الأصل. ومعنى المطابقة هو الموافقة بينهما من حيث ذاتهما من سائر الوجوه ويكفي في التباير بينهما إختلافهما بالإعتبار، فتعلق أحد الشيئين بالآخر من حيث فهمه من الكلام غير نفسه من حيث حصوله في الخارج، وتلك الموافقة بأن تكون النسبتان ثبوتيتين كما في قولك سافر محمد وقد حصل السفر منه في الخارج، أو سلبيتين كما في قولك محمد ليس بمسافر وكان لم يحصل منه سفر في الواقع فللصدق صورتان. وبكذبه عدم مطابقته له فجملة علي مقيم إن كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق وإلّا فكذب ولكل جملة ركنان محكوم عليه ومحكوم به، ويسمى الأول مسندا إليه كالفائل ونائبه والمبتداء الذي له خير ويسمى الثاني مسندا كالفعل والمبتداء المكتفي بمرفوعه<sup>٢١</sup>. كلام الإنشاء في اصطلاح يطلق بأحد إطلاقين:

أ- لمعنى المصدر وهو إلقاء الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.

ب- لمعنى الاسمي وهو نفس الكلام الملقى الذي له الصفة المقدمة.

وينقسم باعتبار الأول إلى:

<sup>٢١</sup> نفس المرجع س ٢٤-٢٥

- أ. طلبي وهو خمسة أنواع: الأمر والنهي والتمني والنداء والإستفهام, ويعرف بأنه لم يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.
- ب. غير الطلبي وهو ما يستدعى مطلوباً حاصلًا. وأنواعه كثيرة, منها صيغ المدح والذم, نحو: نعم الخليفة عمر, وبئس الظالم الحجاج, والعقود كعبت واشترت ووهبت, والقسم نحو: تالله لأصدقنك, والتعجب نحو: ما أجمل الصدق والرجاء بعسى ولعل و نحوها, نحو: لعل الله يأتي بالفرج, ورب وكم الخبرية<sup>٢٢</sup>. وأنواع الإنشاء غير الطلبي ليست في مباحث علم المعاني<sup>٢٣</sup>.
٥. تعريف الإنشاء الطلبي وأنواعه ومعناه.

١. تعريف الإنشاء الطلبي  
الإنشاء الطلبي فهو ما يستدعى مطلوب غير حاصل وقت الطلب ويشمل صيغ الأمر والنهي والتمني والنداء والإستفهام.
٢. وأنواع ومعاني الإنشاء الطلبي  
أنواعها خمسة أنواع, إذا كان المطلوب غير متوقع الحصول (التمني) وإن كان متوقعًا, فأما حصول صورة شئ في الذهني فهو (الإستفهام), وأما حصول صورة شئ في الخارج فإن كان انتفاء فعل فهو (النهي), وإن كان ثبوتًا فإما بأحرف النداء فهو (المنادى), وإما بغيرها فهو (الأمر)<sup>٢٤</sup>.
- أ. الأمر

أما الأمر أى اللفظي فهو طلب الفعل أى بالقول المخصوص على وجه الإستعلاء. وعند محمود السيد شيخون, الأمر هو طلب الحصول الفعل على

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع الهاشمي, ص ٦١

<sup>٢٣</sup> المراجع السابق, على الجارمي والمصطفى امين, ص ١٦٩-١٧٠

<sup>٢٤</sup> نفس المرجع, ص ٦٣

وجه الإلزام والإستعلاء، الإستعلاء هو عد الأمر نفسه عاليا، سواء أكان عاليا في الواقع أم مدعيا العلو، أو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الإستعلاء والإلزام. كقوله تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) [الأعراف: ١٩٩]. وله أربع صيغ كل واحدة منها موضوعة للدلالة عليه. الصيغة الأولى:

١. فعل الأمر المحض، كقوله تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غشق الليل) [الإسراء: ٧٨]، (وأصنع الفلك بأعيننا ووحينا) [هود: ٣٧]، (يا يحيى خذ الكتب بقوة) [مريم: ١٢] فخذ بضم الخاء المعجمة فعل أمر من أخذ أصله أخذ.

٢. الصيغة الثاني المضارع المقرون باللام أى بلام الأمر التي هي قرينة على إرادة الطلب به فالدال هو المضارع فقط واللام قرينة، ويحتمل أن يكون المجموع من المضارع واللام هو الدال، كقوله تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته) [الطلاق: ٧]، (وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) [الحج: ٢٩]، (فليقتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالأخرة) [النساء: ٧٤]

٣. والصيغة الثالثة اسم فعل الأمر بناء على الكوفيين من دلالاته على ما يدل عليه فعل الأمر، وأما على مذهب البصريين فدلالته على الطلاب بواسطة دلالاته على لفظ فعل الأمر نحو (حي على الفلاح) وقال ابن فتيبة معناه هلم وأقبل إليه وكقوله تعالى: (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذاهتديتم) [المائدة: ١٠٥] وكذلك مثال من القول الليل: (يارب لاتسلبني جيبها أبدا # ويرحم الله عبدا قال امنا)

٤. والصيغة الرابعة المصدر النائب عن الفعل الأمر نحو: سعي في الخير والأصل اسع سعيًا، حذف فعل الأمر وأقيم المصدر مقامه، وكقوله تعالى: (واعبد

الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً) [النساء : ٣٦] , (فضرب

الرقاب) [محمد : ٤]

إذا نظرنا في الأمثلة السابقة وجدنا في كل منها جملة إنشائية يطلب منها إنفاذ أمر لم يكن حاصلًا قبل الطلب. وهذا الأمر يصدر عادة من جهة أمرة مكلفة أعلى من الجهة المعمورة بالفعل وهذا ما يعرف بالأمر الحقيقي. وقد تخرج صيغة الأمر عن هذا المعنى الحقيقي الى معاني أخرى مجازية تستفاد من سياق الكلام. وقرائن الأحوال, وهي معاني كثيرة منها:

١. كالدعاء, وهو الطلب وجه اتضرع والخضوع سواء كان الطالب أدنى أو أعلى أو مساويا, والعلاقة بينه وبين معنى الأمر الأصلي الإطلاق والتقييد, نحو في قوله تعالى: (رب اشرح لي صدري ويسرلي أمري وحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي) [طه : ٢٩-٣٥]

٢. والإلتماس, ويقال له السؤال وهو الطلب على سبيل التلطف أى بدون الإستئلاء والتضرع سواء صدر من الأعلى الى الأدنى رتبة أو من شخص مساويه, فلو صدر الطلب من الأعلى للأدنى في الرتبة كالسيد مع عبده, نحو كقولك لمن يساويك: أعطني الكتاب

٣. التسوية, وتكون في مقام توهم المخاطب فيه رجحان أحد الأمرين على الآخر, نحو كقوله تعالى: (اصلوها فاصبروا أو لاتصبروا سواء عليكم) [الطور : ١٦]

٤. الإباحة, وتكون في مقام توهم المخاطب عدم جواز فعل الشيء. فيدفع التوهم بأنه مباح ولا حرج فيه. نحو قوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) [البقرة : ١٨٧]

٥. التخيير, ويكون في مقام التخيير بين شيئين أو أشياء فيختار بينهما. نحو كقول الشاعر: (فعلش واحدا أوصل أخاك فإنه# مقارف ذنب مرة ومجانبه)

٦. الإرشاد, كقوله تعالى: (واشتشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتين ممن ترضون من الشهداء) [البقرة: ٢٨٣] فالأمر هنا يفيد الإرشاد لأن المتكلم يقصد إلى ألومه بشيء.

٧. والتعجيز, أى إظهار العجز يعني إظهار المتكلم عجز المخاطب الذي ياوهم أن في وسعه وطاقته أن يفعل فعلا ما, نحو كقول الشاعر: (يالبكر أنشروا لي كليباً # يالبكر أين أين الفرار)

٨. التهديد أى التخويف مطبقا سواء كان بمصاحبة وعيد مبين, نحو كقوله تعالى: (اعلموا ما شئتم), و كقوله تعالى (ذري ومن يكذب بهذا الحديث) [القلم: ٤٤:٦٨]

٩. الإهانة والتحقير, كقوله تعالى: (ذق إنك أنت العويو الكريم) [القلم: ٤٤:٤٩], يكون الأمر هنا للإهانة والتحقير في مقام عدم الإعتداد بالمخاطب وقلة المبالاة به. والكافر لا يمكنه الذوق, ففي الأمر تهكم واستهزاء بمن حاد عن الحق.

١٠. التمني, نحو كقول الشاعر: (فياموت زر إن الحياة ذميمة # ويانفس جدي إن دهرك هازل), ويكون الأمر للتمني في كلمتي زر وجدي يفضل الموت على الحياة ويأمر نفسه أن تأخذ في طريق الخدي لأن الدهر غير جاد.

١١. الإمتنان, نحو كقول تعالى: (فكلوا مما روقم الله حلالا طيبا) [النحل: ١١٤] ٢٥.

ب. النهي

النهي فهو طلب الكف عن الفعل أى الإنتهاء عنه بالقبول المخصوص على وخه الإستعلاء. وله صيغة واحدة وهي "المضارع مع لالناهيية" أى الجازمة له والذالة على

<sup>٢٥</sup> الدكتور ندوس الحاج أحمد باحميد (درس البلاغة العربية, ١٩٩٦هـ) ص ٧٢

نهي إيقاع الحدث الذي هو مضمونه، احترز بذلك عن لاناهاية التي تجزم إذا صلح قبلها كي نحو: جنته لا يكن له علي حجة فإنها إن كانت جازمة عند ابن مالك وابنه إلا أنها لاتدل على النهي فتدبر، ونحو الآخر كقوله تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) [الأعراف : ٨٥]

وقد تخرج صيغته عن استعمالها في ومعناها الأصلي الذي هو طلب الكف عن الفعل استعلاء إلى معان اخر تفهم من المقام والسياق وتكون مجازا لابدله من علاقة كما أنه لابدلها في التجوز بسيغة الأمر، وهذا صادق بغير الطلب أصر وبالطلب لاعلى وجه الإستعلاء.

١. كالدعاء، نحو: (فلا تشمت بي الأعداء).
٢. والإلتماس، كقولك لمن يساوك أى في رتبة: ("لاتبرح من مكانك حتى ارجع إليك").
٣. والتمني، نحو (لاتطلع) في قوله: ("ياليل طل يانوم زل#ياصبح قف لاتطلع").
٤. والتهديد، كقولك لخادمك: ("لاتطع أمري").
٥. الإرشاد، نحو كقوله تعالى: (لاتسئل عن أشياء إبتدلكم تسئلكم) [المائدة : ١٠١]
٦. بيان العاقبة، نحو كقوله تعالى: (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء) [ال عمران : ١٦٩]
٧. الدوام، كقوله تعالى: (ولاتحسبن الله غفلا عما يعمل الظالمون) [إبراهيم : ٤٢]
٨. التئيس، نحو كقوله تعالى: (لاتتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم) [التوبة: ٦٦]
٩. التحقير، كقول الشاعر: (لاتطلب المجد إن المجد سلمه صعب#وعش مستريحا ناعما البال).
١٠. الاثناس، نحو كقوله تعالى: (لاتحزن إن الله معنا) [التوبة: ٤٠]

١١. الكراهة, نحو: (لاتلنت وأنت في الصلاة).

١٢. التويخ, نحو: (لاتنه عن خلق وتأتي مثله).

ج. الإستفهام

الإستفهام لغة الفهم, واصطلاحا طلب العلم بشيء لم يكن معلوما بواسطة أداة من أدواته. وهو نوعان : تصور وتصديق<sup>٢٦</sup>.

فيكون تصديقا: إذا كان المطلوب معرفته مضمون الجملة "النسبة".

ويكون تصورا: إذا كان المطلوب معرفته مفردا.

وأما عند الهاشمي, الإستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وذلك بأداة من إحدى أدواته الآتية, وهي: الهمزة وهل ومن وما ومهما وأيان وكيف وأي. كقوله تعالى: (فهل أنتم شكرون) [الانبياء: ٨٠]

١. فالهمزة لطلب التصور أو التصديق. والتصوير هو إدراك المفرد كقولك:

أعلي مسافر أن خالد, تعتقد أن السفر حصل من أحدهما, ولكن تطلب

تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال علي مثلا والتصديق هو إدراك النسبة, نحو:

أسافر علي, تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أو لا<sup>٢٧</sup>.

والمسؤل عنه في التصور ما يلي الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد أم

وتسمى ماصلة فتقول في الإستفهام عن المسند إليه أنت فعلت هذا أم

يوسف. وعن المسند أرغب أنت عن الأمر أم راغب فيه.

وعن المفعول أيأي تقصد أم خالدا, وعن الحال أراكبا جئت أم ماشيا,

وعن الظرف أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة, وهكذا. وقد لا يذكر

المعادل نحو: أأنت فعلت هذا. أرغب أنت عن الأمر. أيأي تقصد.

<sup>٢٦</sup> محمد السيد الشيوخون (البلاغية الوافية) ص ١١

<sup>٢٧</sup> نفس المرجع الهاشمي, ص ٧١



- أركب جئت. أيوم الخميس قدمت. والمسؤل عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل فإن جاءت أم بعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل.
٢. وهل لطلب التصديق فقط, نحو: هل جاء صديقك؟ والجواب نعم أو لا, ولذا يمتنع معها ذكر المعادل فلا يقال هل جاء صديقك أم عدوك, وهل تسمى بسيطة إن استفهام بها عن وجود شئ في نفسه نحو: هل العنقاء وجودة ومركبة إن استفهام بها عن وجود شئ لشئ نحو: هل تبيض العنقاء وتفرخ.
٣. وما يطلب بها شرح الإسم نحو: ما المسجد أو اللجين, أو الحقيفة المسمى نحو: ما الانسان, أو حال المذكور معها, كقولك لقدام عليك: ما أنت.
٤. ومن يطلب بها تعيين العقلاء, كقولك من فتح مصر
٥. ومتى بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا, نحو: متى جئت ومتى تذهب؟
٦. وأيان يطلب بها الزمان المستقبل خاصة تكون في موضع التهويل, كقوله تعالى: يسأل أيان يوم القيامة
٧. وكيف يطلب بها تعيين الحال, نحو: كيف أنت.
٨. وأين يطلب بها تعيين المكان, نحو: أين تذهب.
٩. وأنى تكون بمعنى كيف, نحو: أنى يحي هذه الله بعد موتها. وبمعنى من أين نحو: يامرهم أنى لك هذا, وبمعنى متى, نحو أنى تكون زيادة النيل
١٠. وكم يطلب بها تعيين عدد مبهم, نحو: كم لبثتم.
١١. وأي يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمهما, نحو: أي الفريقين خير مقاما, ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعامل وغيره حسب ما تضاف إليه.

وقد تخرج ألفاظ الإستفهام عن استعمالها في معناها الأصلية الذي هو الإستفهام لمعان أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته فيكون استعمالها في المعاني الأخرى المغايرة للإستفهام مجازا للعلاقة مع وجود القرينة المانعة عن إرادة المعنى الأصلي :

١. كالتسوية, نحو: (سواء عليهم أنذرتكم أم لم تنذروهم)
٢. والنفي, نحو: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)
٣. والإنكار, نحو: (أغير الله تدعون) (أليس الله بكاف عبده)
٤. والأمر, نحو: (فهل أنتم منتهون) ونحو (أسأمتم) أى انتهوا واسلموا.
٥. والنهي, نحو: (أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه)
٦. والتشويق, نحو: (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم)
٧. والتعظيم, نحو: (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)
٨. والتحقير, نحو: (أهذا الذي مدحته كثيرا)
٩. التكرير, نحو: (سل بني إسرائيل كم ءاتينهم من ءاية بينة) [البقرة: ٢١١  
[فليس المراد السؤال عدد الايات, إنما الغرض بيان ما أتوا من الآيات البيانات  
كثيرة العدد أي وهم-مع ذلك-يكابرون عنادا
١٠. التمني, يكون في مقام طلب المستحيل, كقوله تعالى: (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) [الأعراف: ٥٣] فليس الغرض الإستفهام عن وجود شفعاء لهم إذا هم يعتقدون أن لا يشفعون لهم, ويخلصونهم من هول الموقف وشدة العذاب, وقوله تعالى: (فهل من خروج من سبيل) [غافر: ١١] فإن هؤلاء الكفار لا يستفهمون حقيقة, ولكنهم يتمنون العودة إلى الدنيا, ليعلمون عملا صالحا, فيفوزوا بالنجاة والسلام.
١١. التنبيه على الضلال, يكون في المقام يقصد فيه المتكلم لفظ المخاطب إلى خطئه, كقوله تعالى: (فأين تذهبون) [التكوير: ٢٦] فليس الغرض

- الإستفهام عن المكان الذهاب بل المراد تنبيههم على أنهم ضالون, وأن لا مفر لهم من عذاب الله فهو لاحق بهم حيثما كانوا.
١٢. التحسر, يكون في مقام يظهر فيه المتكلم الحزن على شئ ماضي, كقول الشاعر: (ماللمنازل أصبحت لأهلها#أهلي ولا جيرانها جيرانني).
١٣. التنبه على الباطل, كقوله تعالى: (أفأنت تسمع الصم أو عهدي العمي) [ الزخرف: ٤٠ ]
١٤. التنبيه على الخطاء, كقوله تعالى: (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو ختر) [البقرة: ٦١]
١٥. الإستنباط, يكون في المقام يقصد فيه المتكلم إظهار السامة مع توقع حصول المطلوب. كقوله تعالى: (حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله) [البقرة: ٢١٤]
١٦. الوعيد, يكون في مقام الزجر والتخويف كقوله تعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) [الفجر: ٦]
١٧. التهكم, يكون في مقام يقصد فيه المتكلم السخرية والإستهزاء بالمخاطب, نحو: (أعقلك يسوغ لك أن تفعل كذا؟)
١٨. التعجب, يكون في مقام يتعجب فيه المتكلم من مضمون الكلام. كقوله تعالى: (مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) [الفرقان: ٧]
١٩. التحقير, يكون في المقام الإهانة والذام, كقولك الآخر: (من أنت؟)
٢٠. الإستبعاد, يكون في مقام يستبعد فيه المتكلم حصول المطلوب, ولا يتوقعه كقوله تعالى: (أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين) [الدخان: ١٣]
٢١. التهويل, يكون في مقام يقصد فيه المتكلم المبالغة والتفخيم في شأن من الشؤون, كقوله تعالى: (الحاقة ما الحاقة وما أدراك الحاقة) [الحاقة: ١,٢,٣]

٢٢. التقرير, يكون في مقام حمل المخاطب على الإعتراف بمضمون الكلام,  
كقوله تعالى: (ألم نشرح لك صدرك) [الشرح: ١] <sup>٢٨</sup>.

د. التمني

التمني طلب الشيء المحبوب الذي لايرجى حصوله, إما لكونه مستحيلًا. أو بعيد الحصول. وأما أداة التمني الأصلية (ليت) وقد يتمنى ب (هل ولعل) لإبراز التمني المستحيل في صورة الممكن لكامل العناية به, كما يتمنى ب (لو) لإبراز التمني في صورة الممتنع اشعارًا بعزته.

الشيء الممكن حصوله يكون طلبة ترجيا ويستعمل فيه أداة الترجي مثل (لعل وعسى) وقد تستعمل (ليت) المترجي لإبراز المرجو القريب في صورة المستحيل للإشعار بعزته.

أ. قال الله تعالى: (ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا) [مريم: ٢٣] قال

أيضا: (ياليتنا نرد ولا بايات ربنا ونكون من المؤمنين) [الأنعام: ٢٧]. في

الآية الأولى تتمنى السيدة مريم: عندما جاء المخاض وخافت من تقول الناس

عليها أن تكون قد ماتت قبل ذلك وكانت في عداد المتروكات. وفي الآية

الثانية يتمنى المشركون عند معاينة الحساب أن يردوا إلى الدنيا ليؤمنوا. وهذا

التمنى في كلا الأيتين لايرجى حصوله أبدا لأنه حستحيل الوقوع.

ب. قال الله تعالى: (ياليت لنا مثل ما أوتى قارون) [القصص: ٧٨] وقال أيضا:

(ياليت بيني وبينك بعد المشركين) [الزخرف: ٣٨]. في كلا الايتين فالتمنى

فيهما ممكن الوقوع وجائز الحصول. لكنه بعيد المنال والتحقيق.

وهناك أدوات غير أصلية في التمني. وتستعمل فيه توسع لغرض بلاغي. وهي:

<sup>٢٨</sup>الدكتور ندوس الحاج أحمد باحميد (درس البلاغة العربية, ١٩٩٦هـ) ص ٢٨

(هل) مثل قوله تعالى حكاية عن الكافر يوم القيامة : (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا) [الأعراف: ٥٣] وقوله : (ربنا أمننا إثنين وأحييتنا اثنين فاعترفنا بذنوبنا, فهل إلى من خروج سبيل) [غافر: ٤٠: ١١] وقال أيضا: (هل إلى مرد من سبيل) [الثوري: ٤٤] , استعملت (هل) للتمنى على غير وضعها الأصل لأن المطلوب مستحيل. والغرض البلاغي في ذلك هو إبراز المتمنى البعيد الحصول في صورة المستقيم عنه الممكن الوقوع إظهارا لكمال العناية والرغبة فيه.

١. لعل, كقوله تعالى: (وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحا لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع إلى إله موسى) [غافر : ٣٦] وقال العباس الأحناف : (شاعر عباسى توفي سنة ١٩٣٦ هـ) (أسرب القطا هل من يعير جناحه# لعلى إلى من قد هويت أطيير) , استعملت (لعل) للتمنى على غير وضعها على الأصلي لأن المطلوب مستحيل. والغرض البلاغي من ذلك هو إبراز المتمنى البعيد في صورة المرجو القريب الوقوع إظهارا لكمال العناية به والتشوق اليه.

٢. لو, مثل قوله تعالى : (فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين) [الشعراء: ١٠٢] , وقال الشاعر: (ولى الشباب حميدة أيامه#لو كان ذلك يشتري أو يرجع) , وقال صربع الغواني: (واها لأيام الصبا وزمانه#لو كان أسعف بالمقام قليلا) .

واها: كلمة تعجب لقولها إذا تعجبت من طيب الشيء فمعنى واها الأيام الصبا ما أطيها, فالمقام الليت لأن عودة الحياة إلى الكافر. وعودة الشباب من الأمور المستحيلة. ولكن لشدة ما أصابها ظنوا أن المستحيل ممكن فاستعملوا (لو) التي تستعمل في الأمر الممكن بدل (ليت) للغرض البلاغي, وهو: إبراز المتمنى في صورة الممكن.

وإذا كان المطلوب مترتب الحصول كان طلبه ترجيا. ويعبر عنه بألفظ الترجي - كما سبق - وربما استعملت (ليت) في مقام الترجي كما في قول جرير: (أقول لها من ليلة ليس طولها# كطول الليال ليت صيحك نوار) فانبلاج الصبح- وهو مترقب الحصول أبرزه الشاعر في صورة البعيد الحصول والمستحيل فعبر عنه ب (ليت) وذلك الإبراز الشيء المرجو القريب الوقوع في صورة الشيء البعيد المستحيل إشعارا بعزته في اعتقاد المتكلم.

٥. النداء

أما النداء فهو طلب الإقبال أى طلب المتكلم إقبال المخاطب حسيا أو معنى: فالأول نحو يا خالد والثاني يا جبال ويأسماء بحرف الباء للألة سواء كان ذلك الحرف ملفوظا أو مقدرنا نحو يوسف (أعرض عن هذا) نائب مناب أدعو يعنى أن مفاد هذا الحرف ومدلوله أدعو أعنى هذه الجملة المنقولة من الخبرية إلى الإنشائية وليس فيه دلالة على طلب الإقبال ولذا لا يجزم الفعل بعدها جوابا، نعم الإقبال مطلوب باللزوم لأن الإنسان إنما يدعى للإقبال وأدواته أى صيغ النداء ثمان وهو :

- يا - الهمزة

- أى - آ

- آى - آيا

- هيا - وا

كقوله تعالى: (يأيتها الرسول بلغ ما أنزل إليك من الربك) [المائدة: ٦٧]

وهي نوعان في كيفية الإستعمال:

١. الهمزة و أى: لنداء القريب

٢. وغيرها لنداء البعيد

وقد يتزل البعيد منزلة القريب, فينادى بالهمزة وأي, إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن. كقول الشائر: (أسكان نعمان الأراك تيقنوا # بأنكم في ربح قلبي سكان).

وكقول الوالد لولده وهو ينصحه في رسالته:

(أحسين أي واعظ ومؤدب # فافهم فإن العاقل المتأدب)

وقد يتزل القريب منزلة البعيد, فينادي بغير الهمزة وأي:

١. إشارة إلى علو مرتبته. كقولك: (أيا مولايا), وأنت معه للدلالة على أنه عظيم

القدر رفيع الشأن. وقوله أبي نوس:

(يارب إن عظمت ذنوبي كثيرة # فلقد علمت بأن عفوك أعظم)

٢. إشارة انحطاط منزلته ودرجته, كقولك: (أيا هذا), وكقول الشائر:

(الثك ابائي فحنيي بمثله # إذا جمعنا يا جرير الجامع).

٣. أو إشارة إلى غفلة وشروذ ذهنه. كقول الشائر:

(يأيتها السادر المزور من صلف # مهلا, فإهك بالأيام منخدع)

وقد يخرج الهداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من القرائن, وهذا المعاني يأتي:

١. الإغراء, كقولك لمن يتردد في منزلة العدو: (ياشجاع أقدم), ونحو قولك لمن

أقبل ينظلم: (يامظلوم).

٢. الزجر, كقول الشاعر:

(أفؤادي متى المتاب ألما # تصح والشيب فوق الرأس)

٣. الإشتغاة, نحو: (يا الله), (ويا الله المؤمنين)

٤. الترحيم, نحو: (يا مساكين)

٥. التحسر والتوجع, كقوله تعالى: (ياليتني كنت ترابا) [النباء : ٤٠] ,

وكقولك الشاعر:

(أيا قبر معن كيف وأريت جوده # وقد كان منه البر والبحر مترعا)

٦. الندبة, نحو قول الشاعر:

(فواعجبا كم يدعى الفضلناقص # ووا أسفاكم يظن النقص فاضلا)

٧. التعجب, كقولك للتعجب من كقرة الماء: (ياللماء)

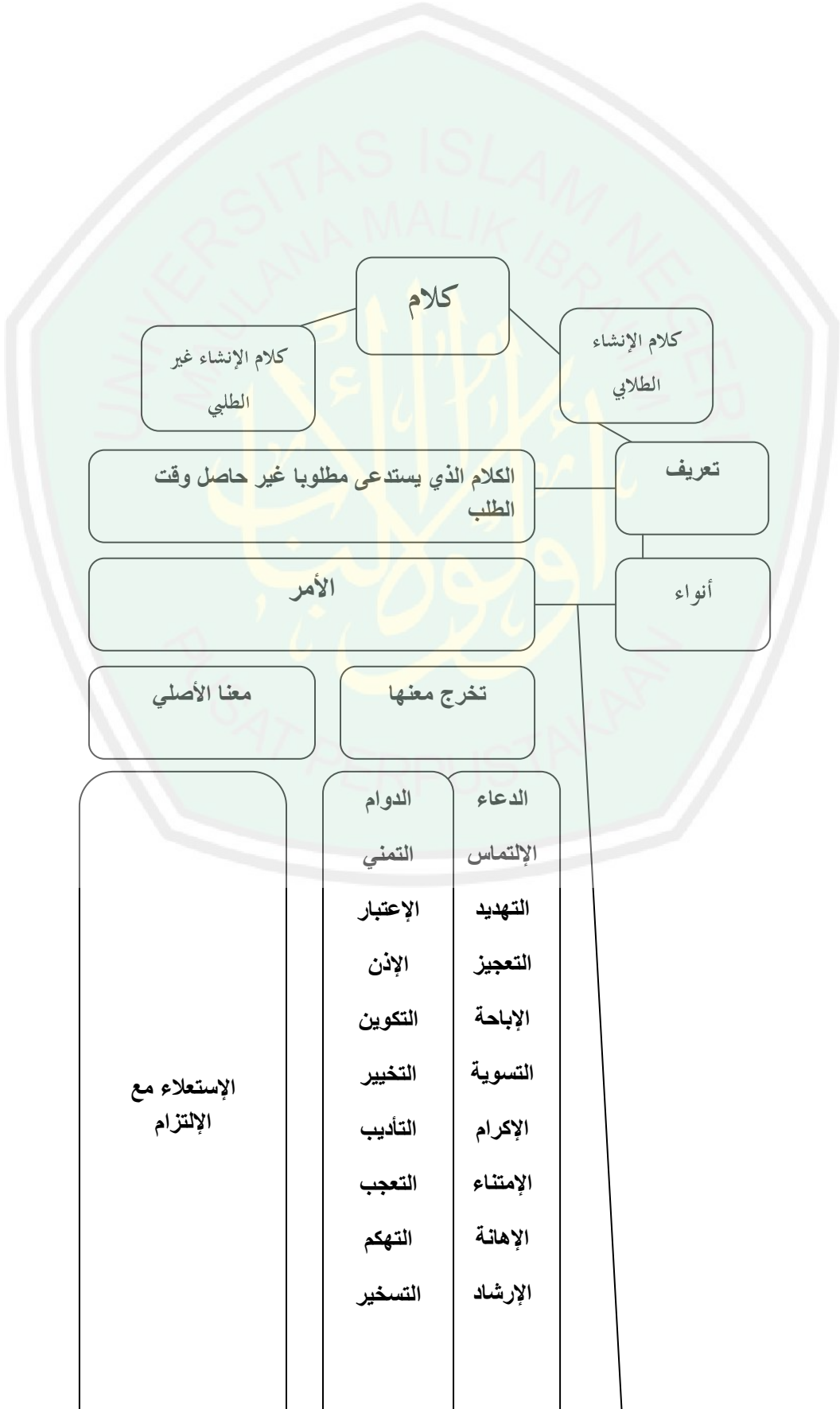
٨. التحير والتضحر, نحو قول الشاعر:

(يا ليل قج طلت فهل مات السحر # أم استحالت شمسه إلى القمر)

(أيامنازل سامى أين سلمك # من أجل هذا بكينها بكينك)

٩. التأسف, نحو: (يالضيعة الأدب)





النهي		
معنى الأصلي	تخرج معناها	
الإستغلاء مع الإلزام	التنيس التمني التهديد الكراهة التوبيخ الإنتناس التحقير	الدعاء الإلتماس الإرشاد الدوام بيان العاقبة
النداء		
معنى الأصلي	تخرج معناها	
طلب المتكلم إقبال المخاطب	الندابة الترحم التأسف التعجب التخيير التضجر	الإغراء الزجر التسحير التوجع الإستغاثة



## معنى الأصلي

طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله، إما لكونه  
مستحيلاً، أو ممكناً بعيداً الحصول

### الفصل الثالث

#### عرض البيانات وتحليلها

#### ح. لمحة الكتاب أيها الولد

كتاب أيها الولد هو كتاب الذي فيه يبحث عن النصائح والحكم  
والتحفيزية. ومؤلف هذا الكتاب الإمام الكبير والمشهور والعالم أبي حامد  
محمد بن محمد الغزالي ويكون معلماً علينا في حقيقة الحياة. كان جميع النصيحة  
في الكتاب أيها الولد يؤخذ من كلام الله المتزل إلى النبي محمد صلى الله عليه  
وسلم بواسطة ملائكة الجبريل، ولو كان يقرأ هذا الكلام فأجره عليه أي  
القران الكريم. ويؤخذ من كل ما ورد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم من  
قول أو فعل أو صفة أي حديث النبوي.

وكانت النصائح بهذا الكتاب يستطيع أن ينشط على الأشخاص في  
حياتهم وأن يغير التفكير بحسن الأخلاق. ولولم يكون الإمام الكبير والمشهور  
والعالم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي رضي الله عنه في هذا الدنيا لا يزال  
كل أقواله ونصيحته من ظاهرنا وباطننا في يومنا هذا الحياة، وهذا يدل بأننا  
ننال التوجيهات والبركة منه. ولا بد أن نحافظ هذا الوصايا ونتبعه بقدر  
استطاعتنا لأن القول نعم الزملاء في زماننا هذا.

- خ. مجموعة الكلمات من كتاب أيها الولد التي تتضمن كلام الإنشاء الطلبي:
- إعلم أن واحدا من الطلبة المتقدمين لازم خدمة الشيخ الإمام زين الدين حجة الإسلام أبي حامد بن محمد الغزالي قدس الله روحه واشتغل بالتحصيل وقراءة عليه.
- والان ينبغي أن أعلم أي نوعها ينفعني غدا ويؤنسي في قبري؟ وأيها لاينفع حتى أتركه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أعوذوبك من علم لاينفع.
- اعلم أيها الولد والمحب العزيز أطل الله بقاءك بطاعته وسلك بك سبيل أحبته. إن منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة ان كان قد بلغك منه نصح فأبي حاجة لك في نصيحتي وإن لم يبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين الماضية؟ (٢)
- أيها الولد, من جملة ما نصحه به رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته قوله عليه وسلم: اعراض الله تعالى عن العبد استغاله بما لايعنيه. وإن امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له من العبادة لجدير أن تطول عليه حسرته ومن جاوز الأربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار.
- أيها الولد, النصيحة سهلة والمشكل قبولها لأنها في مذاق متبعي الهوى ...
- وروي أن الجنيد قدس الله سره رؤي في المنام بعد موته فقيل له: ما الخبر يا أبا القاسم؟ ...
- أيها الولد, لاتكن من الأعمال مفلسا ولا من الأحوال خاليا وتيفن أن العلم المجرد لا يأخذ باليد. مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اسياف هندية مع اسلحة اخرى وكان الرجل شجاع وأهل حرب فحمل عليه اسد عظيم مهيب فما ظنك؟ هل تدفع الإسلحة شره عنه بلا استعمالها أو ضربها؟ ومن العلوم.

وأن ليس الإنسان إلا ماسعى فمن كان يرج لقاء ربه فاليعمل عملا صالحا" (٤)

- يبلغ بمجرد الإيمان قلنا: نعم لكن متى يبلغ؟ وكم من عقبة كثود يقطعها إلى أن يصل فأول تلك العقابة عقبة الإيمان وأنه هل يسلم من سلب الإيمان أم لا؟ وإذا وصل هل يكون خالبا تمفلسا؟ وقال الحسن البصري يقول الله تعالى لعباده يوم القيامة: ادخلوا يعباد الجنة برحمتي وقتسموها بأعمالكم.

- أيها الولد, ما لم تعمل لم تجد الأجر... قال العابد: نحن خلقنا للعبادة فينبغي لنا أن نعبده فلما رجع الملك قال: إلهي أنت أعلم بما قال. فقال الله تعالى: إذا هم لا يعرض عن عبادتنا فنحن من الكرم لانعرض عنه اشهدوا ياملائكتي أني قد غفرت له.

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توازنوا. (٥)

- أيها الولد, كم من ليال احببته بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم؟ لا اعلم ما كان البائث فيه؟...

- أيها الولد, عش ماشئت فإنك ميت وأحبب ماشئت فإنك مفارقه واعمل ماشئت فإنك مجزي به.

- أيها الولد, أي شئ حاصل لك من تحصيل علم الكلام والخلاف والدواوي والأشعار والنجوم والعروض والنحو والتصنيف غير تضييع العمر بخلاف ذي الجلال إني رأيت في انجلي عيسى عليه الصلاة والسلام. (٦)

- أيها الولد, العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون. واعلم أن العلم الذي لا يبعدك اليوم عن المعاصي ولا يملكك على الطاعة, لن يبعدك غدا عن

نار جهنم, وإذا لم تعمل بعلمك اليوم ولم تدارك الأيام الماضية تكون غدا يوم القيامة فارجئنا نعمل صالحا, فيقال: يا أحق أنت من هناك تجيء.

- أيها الولد, اجعل المهمة في الروح, ... وأهل المقابر ينتظرونك في كل لحظة متى تصل إليهم؟ إياك إياك أن تصل إليهم بلا زاد. قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه هذه الأجساد قفص الطيور أو اسطبل الدواب فتفكر في نفسك, من أيهما أنت؟ إن كنت من الطيور العلوية فحين تسمع طنين طبل "ارجعي إلى ربك" تطير صاعدا إلى عن تقعد في أعالي بروج الجنان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... والعياذ بالله إن كنت من الدواب. كما قال الله تعالى: ألئك كالأنعام بل هم أضل, فلاتأمن انتقالك من زاوية الدار إلى هاوية النار. وروي أن الحسن البصري رحمه الله تعالى أعطي شربة ماء بارد, فأخذ القدح وغشي عليه وسقط من يده. فلما أفاق قيل: مالك يا أباسعيد؟... (٧)

- أيها الولد, لو كان العلم المجرد كافيا لك ولا تحتاج إلى عمل سواه, لكان نداء, هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب؟... ذكروا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم... لو كان يصلي بالليل. وقال عليه الصلاة والسلام لرجل من أصحابه: يا فلان, لاتكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة.

- أيها الولد, ومن الليل فتهجد به نافلة لك أمر... قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى عليه: إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا تهب بالأسحار...

- أيها الولد, روي في وصايا القمان الحكيم لإبنه أنه قال: لا يكوننا الديك أكيسا منك!... (٨)

- أيها الولد, خلاصة العلم أن تعلم الطاعة والعبادة ماهي.

- اعلم أن الطاعة والعبادة متابعة الشارع في الأوامر والنواهي, بالقول والفعل.
- أيها الولد, ينبغي أن يكون قولك وفعلك موافقا للشرع اذ العلم والعمل بلاقتداع الشرع ضلالة.
- واعلم أن اللسان المطلق والقلب المطبق المملوء بالغفلة والشهوة علامة الشقاء...
- واعلم أن بعض مسائلك التي سألتني عنها لا يستقيم جوابها بالكتابة والقول. (٩)
- أيها الولد, بعض المسائلك من هذا القبيل...
- قال لبعض الأصحابه: اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها. (١٠)
- أيها الولد, إذا علمت هذا الحديث لاحاجة إلى العلم الكثير وتأمل في حكايات اخرى.
- "وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى" (١١)
- "إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا", فعلمت أنه لاتبوز عداوة احد غير الشيطان. (١٢)
- أيها الولد, قد علمت من هاتين الحكايتين لاحتياج إلى تكثير العلم والان أبين لك مايجب على سالك سبيل الحق.



-اعلم أنه ينبغي للسالك شيخ مرشد مرب ليخرج الأخلاق السيئة منه بتربيته  
ويجعل مكانها خلقا حسنا. (١٣)

-ثم اعلم أن التصوف له خصلتان

-فمن استقامة مع الله عز وجل وأحسن خلقه بالناس وعاملهم بالحلم فهو  
صوفي.

-واعلم أن الرياء يتولد من تعظيم الخلق. (١٥)

-أيها الولد، والبقية من مسائلك بعضها مسطور في مصنفاتي فاطلبه ثمة وكتابة  
بعضها حرام. اعمل أنت بما تعام لينكشف لك ما لم تعلم.

-أيها الولد، بعد اليوم، لا تسألني ما أشكل عليك إلا بلسان الجنان لقوله  
تعالى: "ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم". واقبل نصيحة الخضر  
عليه السلام حين قال: "فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا.  
ولا تستعجل حتى تبلغ أوانه يكشف لك وتراه "سأريكم آياتي فلا  
تستعجلون". فلا تسألني قبل الوقت وتيقن لك أنك لاتصل إلا بالسير لقوله  
تعالى: أولم يسيروا في الأرض فينظروا.

-أيها الولد، بالله ان تسر تر العجائب في كل منزل وابذل روحك فإن رأس  
هذا الأمر بذل الروح كما قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى لأحد تلامذه:  
ان قدرت على بذل الروح فتعالى وإلا فلاتشتغل بترهات الصوفية.

-أيها الولد إني أنصحك بثمانية أشياء: اقبلها مني لئلا يكون علمك خصما  
عليك يوم القيامة تعمل منها أربعة وتدع منها أربعة. (١٦)

- واسمع أي اذكر لك هاهنا فائدة واعلم أن السؤال عن المسكلات عرض مرض القلب إلى الطبيب, والحواب له سعي لإصلاح مرضه. واعلم أن الجاهلين المرضى قلوبهم والعلماء الأطباء, والعالم الناقص لا يحسن المعالجة.

- وإذا كانت العلة مزمنة أو عقيما لا تقبل العلاج فحذاقة الطبيب فيه أن يقول هذا لا يقبل العلاج فلا تشتغل فيه بمداواته لأن فيه تضييع العمر. ثم واعلم أن مرض الجهل على أربعة أنواع: ...

- فينبغي أن تعرض عنه وتتركه مع مرضه. قال الله تعالى: "فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحيات الدنيا. (١٧)

- قيل لعيس عليه السلام: يا ابن مريم عظ نفسك فإن اتظت فعظ الناس وإلا فاستح من ربك. وان بتليت بهذا العمل فاحترز عن خصلتين: ...

- وكيفية حاله في قبض ملك الموت, وهل يقدر على جواب منكر ونكير, ويهتم بحاله في القيامة وموافقها وهل يعبر عن الصراط سالما أم يقع في الهاوية؟ ويستمر ذكر هذه الأشياء في قلبه فيزعجه عن قراره.

- واعلام الحق وإطاعهم على هذه الأشياء وتنبههم على تقصيرهم وتفريطهم وتبصيرهم بعيوب انفسهم لتمس حرارة هذه النيران اهل المجلس وتجزهم تلك المصائب ليتداركوا العمر الماضي بقدر الطاقة ويتحسروا على الأيام الخالية في غير طاعة الله تعالى. (١٩)

- فتقول: الحذر الحذر فروا من السيل وهل يشتهي قلبك في هذه الحالة أن تخبر صاحب الدار خبيرك بتكلف العبارات والنكت والإشارات فلا تشتتهي البتة فكذلك حال الواعظ فينبغي انيحتنبها. (٢٠)

- (والثالث) مما تدع الاتخالط الامراء والسلاطين ولا تراهم لأن رؤيتهم ومجالستهم ومخالطهم افة عظيمة, ولو ابتليت بها, دع عنك مدحهم وثناءهم. لأن الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا لطول بقائهم فقد أحب أن يعصى الله في أرضه.

- فأي شئ يكون أضر من ذهاب الدين والعاقبة؟ وإياك إياك أن يخذعك إستهواء الشياطين أو قول بعض الناس لك بأن الأفضل والأولى أن تأخذ الدينار والدرهم منهم وتفرقهما بين الفقراء والمساكين فإنهم ينفقون في الفسق والمعصية, وإنفاقك على ضعفاء الناس خير من انفاقهم. فإن اللعين قد قطع أعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة وقد ذكرناه في إحياء العلوم فاطلبه ثمة. (٢١)

- (فالأول) أن تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها عبدك ترضى بها منه. ولا يضيق خاطرك عليه ولا تغضب, والذي لا ترضى لنفسك من عبدك المجازي فلا ترضى أيضا لله تعالى وهو سيدك الحقيقي.

- (والثاني) كلما عملت بالناس اجعله كما ترضى لنفسك منهم لأنه لا يكمل إيمان عبد حتى يجب لسائر الناس ما يجب لنفسه.

- أيها الولد إسمع مني كلاما آخر وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لو أنك أخبرت أن السلطان بعد أسبوع يجيئك زائرا فأنا أعلم أنك في تلك المدة لا تشتغل الا بإصلاح ما علمت أن نظر السلطان سيقع عليه من الثياب والبدن والدار والفرش وغيرها. (٢٢)

- (الرابع) ألا تجمع من الدنيا أكثر من كفاية سنة كما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يعد ذلك لبعض حجراته وقال: اللهم اجعل قوت ال محمد كفافاً.

- أيها الولد إني كتبت في هذا الفصل ملتمساتك فينبغي لك أن تعمل بها ولا تنسى فيه من أن تذكرني في صالح دعائك, وأما الدعاء الذي سألت مني فاطلبه من دعوات الصحاح, واقراً هذا الدعاء في جميع أوقاتك خصوصاً اعقاب صلواتك: اللهم إني أسألك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها زمن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش أرغده ومن العمر أسعده ومن الإحسان أتمه ومن الإنعام أعمه ومن الفضل أعذبه ومن اللطف أنفعه. اللهم كن لنا ولا تكن علينا.

- اللهم اختم بالسعادة اجالنا, وحقق بالزيادة امالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل إلى رحمتك مصيرنا ومالنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا, (٢٣)

- ومن علينا بإصلاح عيوبنا, واجعل التقوى زادنا, وفي دينك اجتهادنا, وعليك توكلنا واعتمادنا, اللهم يبتنا على نهج الاستقامة, وأعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة, وخفف عنا ثقل الأوزار, وارزقنا عيشة الأبرار, واكفنا ماأهمننا في هذه الدار وفي تلك الدار واصرف عنا شر الاشرار وكيد الفجار, واتق رقابنا ورقاب ابائنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا من النار برحمتك ياعزيز ياغفار ياكريم ياستار ياخالق الليل والنهار خلصنا من هم الدنيا وعذاب القبر والنار ياعليم ياجبار ياالله ياالله ياالله برحمتك ياأرحم الراحمين وياأول الأولين وياآخر الأخرين وياذا القوة المتين ويا راحم المساكين وياأرحم الراحمين, لاإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وصلى الله على سيدنا

محمد واله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين. تمت هذه النسخة تحت مطبعة الحرمين.

ج. أنواع ومعان الكلام الإنشاء الطلبي على الكلمات التي تتضمن كلام الإنشاء الطلبي في الكتاب أيها الولد.

في هذا الفصل, يحلل الباحث بطريقة: أولاً يبين صيغته ومعناه في كل كلمة تتضمن كلام الإنشاء الطلبي, ويبينه في كل صفحة على الصفحة في الكتاب أيها الولد.

- إعلم أن واحداً من الطلبة المتقدمين لازم خدمة الشيخ الإمام زين الدين حجة الإسلام أبي حامد بن محمد الغزالي قدس الله روحه واشتغل بالتحصيل وقراءة عليه.

- والآن ينبغي أن أعلم أي نوعها ينفعني غدا ويؤنسني في قبري؟ وأيها لاينفع حتى أتركه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أعوذوبك من علم لاينفع.

- اعلم أيها الولد والمحبة العزيز أطل الله بقاءك بطاعته وسلك بك سبيل أحبته. إن منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة ان كان قد بلغك منه نصح فأني حاجة لك في نصيحتي وإن لم يبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين الماضية؟ (٢)

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر والإستفهام والنداء. الأمر "إعلم" من فعل الماض علم-يعلم-علما-ومعلما-فهو-عالما-وذاك- معلوما-اعلم-لاتعلم-معلم-معلم ويدل معنى الأصلي أي فقه. ثم صيغة الإستفهام "فأني حاجة لك في نصيحتي" و "ماذا حصلت في في هذه السنين الماضية؟" لأن فيها أدوات الإستفهام "أي" و "ماذا" التي يطلب بها التصديق. ثم

صيغة النداء " أيها الولد" إنها من جنس الكلام الإنشاء الطلبي لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدوات النداء للقريب "أي" وفي هذا النص النداء يملك المعنى التنبيه، أي ينبه الإمام الغزالي الولد بأن كل النصيحة أي جميعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- أيها الولد، من جملة ما نصحه به رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته قوله عليه وسلم: اعراض الله تعالى عن العبد استغاله بما لايعنيه. وإن امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له من العبادة لجدير أن تطول عليه حسرته ومن جاوز الأربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار.

- أيها الولد، النصيحة سهلة والمشكل قبولها لأنها في مذاق متبعي الهوى ...  
- وروي أن الجنيد قدس الله سره رؤي في المنام بعد موته فقيل له: ما الخبر يا أبا القاسم؟ ...

- أيها الولد، لاتكن من الأعمال مفلسا ولا من الأحوال خاليا وتيفن أن العلم المجرد لا يأخذ باليد. مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اسياف هندية مع اسلحة اخرى وكان الرجل شجاع وأهل حرب فحمل عليه اسد عظيم مهيب فما ظنك؟ هل تدفع الإسلحة شره عنه بلا استعمالها أو ضربها؟ ومن العلوم.

- وأن ليس الإنسان إلا ماسعى فمن كان يرج لقاء ربه فاليعمل عملا صالحا" (٤)

في هذا النص الباحث يوجد كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النداء والأمر والإستفهام. النداء " أيها الولد" و"يا أبا القاسم" إنهما من جنس الكلام الإنشاء الطلبي لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدوات النداء للقريب وللبعيد "أي" وكماعرفنا بأن النداء طلب المتكلم إقبال المخاطب بحرف نائب مناب أذعو. ثم صيغة الأمر "فليتجهز" الفاء: حرف الجواب من حرف من،

والام: لام الأمر الجازم على فعل المضارع واحد, يتجهز: فعل المضارع مجزوم بلام وعلامة جزمه يكون أنه فعل المضارع صحيح الآخر ولم يتصل بأخر شئى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. الجملة من الفعل والفاعل لاجل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية وكذلك اللفظ "فاليعمل" صيغة الأمر وهما يدل معنى الإرشاد. ثم صيغة الإستفهام "ما الخير يا أبا القاسم؟" و"فما ظنك؟" و " هل تدفع الأسلحة شره عنه بلا استعمالها أو ضربها؟" لأن فيها أدوات الإستفهام "ما" و"هل" التي يطلب بها التصديق.

- يبلغ بمجرد الإيمان قلنا: نعم لكن متى يبلغ؟ وكم من عقبة كثود يقطعها إلى أن يصل فأول تلك العقابة عقبة الإيمان وأنه هل يسلم من سلب الإيمان أم لا؟ وإذا وصل هل يكون خالبا تمفلسا؟ وقال الحسن البصري يقول الله تعالى لعباده يوم القيامة: ادخلوا ياعباد الجنة برحمتي وقتسموها بأعمالكم.

-أيها الولد, ما لم تعمل لم تجد الأجر... قال العابد: نحن خلقنا للعبادة فينبغي لنا أن نعبده فلما رجع الملك قال: إلهي أنت أعلم بما قال. فقال الله تعالى: اذا هم لايعرض عن عبادتنا فنحن من الكرم لانعرض عنه اشهدوا ياملائكتي أي قد غفرت له.

-وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توازنوا. (٥)

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الإستفهام والأمر والنداء. الإستفهام "متى يبلغ؟" و"كم من عقبة كثود يقطعها إلى أن يصل فأول تلك العقابة عقبة الإيمان وأنه هل يسلم من سلب الإيمان أم لا؟" و"هل يكون خالبا تمفلسا؟" لأن فيها أدوات الإستفهام كا "متى" و"كم" و"هل" التي بها التصديق. ثم صيغة الأمر "حاسبوا" وهي فعل الأمر مبني على حذف النون لأن مضارعه

مجزوم به، الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله، الألف: فارق بين واو الجمع و واو العطف. وكذلك اللفظ "وزنوا" و"توازنوا" وهما صيغة الأمر ويدل المعنى الإرشاد. ثم صيغة النداء "أيها الولد" و"ياملائكتي" إحداهما من جنس الكلام الإنشاء الطلبي لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدوات النداء للقريب "أي" و"يا" للبعيد. وهذا النص يرشد علينا أن يعمل بعمل صالح لأن ينال أجرا في هذه الحياة حتى نكون نشعر بالإطمعنان.

- أيها الولد, كم من ليالٍ أحييتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم؟ لا أعلم ما كان البائث فيه؟...

- أيها الولد, عش ماشئت فإنك ميت وأحبب ماشئت فإنك مفارقه واعمل ماشئت فإنك مجزي به.

- أيها الولد, أي شيء حاصل لك من تحصيل علم الكلام والخلاف والدواوي والأشعار والنجوم والعروض والنحو والتصنيف غير تضييع العمر بخلاف ذي الجلال إني رأيت في انجلي عيسى عليه الصلاة والسلام. (٦)

في هذه الفقرة الباحث يوجد كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النداء والإستفهام والأمر. النداء كما المذكور في بيان قبله "أيها الولد" إنها من جنس صيغة النداء لأنها بوجود أدوات النداء وهي "أي" ويدل المعنى للقريب. ثم صيغة الإستفهام "ما كان البائث فيه؟" و"أي شيء" فيهما تكون إحد من أدوات الإستفهام وهي "ما" التي بها الإقناع و"أي" التي بها الحال. والأخر صيغة الأمر "واعمل" على وزن عَمِلَ-يَعْمَلُ والأمر في هذا النص يملك المعنى الإرشاد لأنها في هذا النص يبين عن عمل بالقلب.



- أيها الولد, العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون. واعلم أن العلم الذي لا يبعثك اليوم عن المعاصي ولا يملكك على الطاعة, لن يبعثك غدا عن نار جهنم, وإذا لم تعمل بعلمك اليوم ولم تدارك الأيام الماضية تكون غدا يوم القيامة فارجئنا نعمل صالحا, فيقال: يا أحق أنت من هناك تجيء.

- أيها الولد, اجعل المهمة في الروح, ... وأهل المقابر ينتظرونك في كل لحظة متى تصل إليهم? إياك إياك أن تصل إليهم بلا زاد. قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه هذه الأجساد قفص الطيور أو اسطبل الدواب فتفكر في نفسك, من أيهما أنت؟ إن كنت من الطيور العلوية فحين تسمع طنين طبل "ارجعي إلى ربك" تطير صاعدا إلى عن تقعد في أعالي بروج الجنان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... والعياذ بالله إن كنت من الدواب. كما قال الله تعالى: ألئك كالأنعام بل هم أضل, فلاتأمن انتقالك من زاوية الدار إلى هاوية النار. وروي أن الحسن البصري رحمه الله تعالى أعطي شربة ماء بارد, فأخذ القدح وغشي عليه وسقط من يده. فلما أفاق قيل: مالك ياأباسعيد?... (٧)

وجدنا كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النداء والإستفهام والأمر. والنداء "أيها الولد" و"يا أحق" فيهما تكونان احد من أدوات النداء وهما "أي" تدل للقريب و"يا" تدل للبعيد وهما تملكان المعنى الأصلي. ثم صيغة الإستفهام "متى تصل إليهم؟" و"من أيهما أنت؟" و"مالك يا أبي سعيد؟" فيهم تكون أدوات الإستفهام "متى" ادات الإستفهام تستعمل لتعيين الزمان الماضي أو المستقبل وتدل المعنى الأصلي في هذا النص, و"من" ادات الإستفهام يطلب بها تعيين احد العقلاء وتدل المعنى الأصلي في هذا النص, و"ما" ادات الإستفهام تستعمل لغير العقلاء وكذلك تدل المعنى الأصلي. ثم صيغة الأمر "واعلم" على وزن عَمِلَ-يَعْمَلُ والأمر في هذا النص يملك المعنى الإرشاد و" فارجئنا" الفاء:

فء الجواب من حرف الشرط "إذا" و"ارجئنا" فعل امر مبني على السكون وعلى وزنه جَاءَ-يَجِيءُ وتدل المعنى الأصلي.

- أيها الولد, لو كان العلم المجرد كافيا لك ولا تحتاج إلى عمل سواه, لكان نداء, هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب؟... ذكروا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم... لو كان يصلي بالليل. وقال عليه الصلاة والسلام لرجل من أصحابه: يا فلان, لا تكثير النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة.

- أيها الولد, ومن الليل فتهدج به نافلة لك أمر... قال سفيان الثوري رحمة الله تعالى عليه: إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا تهب بالأسحار...

-أيها الولد, روي في وصايا القمان الحكيم لإبنه أنه قال: لا يكوننا الديك أكيسا منك!... (٨)

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النداء والإستفهام والأمر والنهي. النداء "أيها الولد" فيها تكون أدوات النداء "أي" وتدل المعنى للقريب, وكما عرفنا بأن النداء طلب المتكلم إقبال المخاطب بحرف نائب مناب أدعو, وتملك هذه الصيغة المعنى الأصلي. وصيغة النداء أيضا "يا فلان" فيها أدوات النداء وهي "يا" ويدل المعنى البعيد. وهما تملك المعنى الأصلي. ثم الصيغة الإستفهام "هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب؟" فيها تكون أدوات الإستفهام "هل" التي بها التصديق. ثم صيغة الأمر "ذكروا" فهي فعل الأمر مبني على حذف النون لأن مضارعه مجزوم به, والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفعه فاعله, الألف: بدل من النون, و"فتهدج": فعل مضارع مبني على السكون وتقديره اجتهد أنت ويدل المعنى الأصلي الإلزم. ثم صيغة النهي "لا تكثير" و"لا يكوننا" فيهما أدوات النهي "لا" ويدل المعنى غير

الأصلي لأن هذا النص يرشد أن يكون الناس ذكيا في العبادة أي في وقت ليلة.

-أيها الولد, خلاصة العلم أن تعلم الطاعة والعبادة ماهي.

-اعلم أن الطاعة والعبادة متابعة الشارع في الأوامر والنواهي, بالقول والفعل.

-أيها الولد, ينبغي أن يكون قولك وفعلك موافقا للشرع اذ العلم والعمل بلاقتداع الشرع ضلالة.

-واعلم أن اللسان المطلق والقلب المطبق المملوء بالغفلة والشهوة علامة الشقاء...

-واعلم أن بعض مسائلك التي سألتني عنها لا يستقيم جوابها بالكتابة والقول. (٩)

في هذه الفقرة وجد الباحث أنواع الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة النداء والأمر. النداء "أيها الولد" فيها أدوات النداء "أي" وتدل المعنى للقريب. وثم صيغة الأمر "اعلم" من فعل الماض علم-يعلم-علما-ومعلما-فهو-عالما-وذاك-معلوما-اعلم-لاتؤلم-مؤلم-مؤلم ويدل معنى الأصلي أي فقه. وهذا النص يبين عن أهمية الطاعة على الله, وطريقة أن لا يكون الناس غافلا.

-أيها الولد, بعض المسائلك من هذا القبيل...

-قال لبعض الأصحابه: اعمل لديك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها.

(١٠)

وجد الباحث في هذه الفقرة أنواع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النداء والأمر. والنداء سواء كان في فقرة قبلها "أيها الولد" وتدل المعنى للقريب وتملك المعنى الأصلي. ثم صيغة الأمر "اعلم" على وزن فَعَلَ-يَعْمَلُ، مبني على السكون وتقديره اعلم أنت، وفي هذا النص يملك المعنى الإرشاد.

-أيها الولد، إذا علمت هذا الحديث لاجابة إلى العلم الكثير وتأمل في حكايات اخرى.

- "وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى"  
(١١)

وجدنا أنواع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النداء والإستفهام. النداء "أيها الولد" فيها تكون أدوات النداء "أي" وتدل المعنى للقريب، وكما عرفنا بأن النداء طلب المتكلم إقبال المخاطب بحرف نائب مناب أدعو، وتملك هذه الصيغة المعنى الأصلي. ثم صيغة الإستفهام "من" يطلب بها تعيين أحد العقلاء، وتملك المعنى الأصلي في هذا النص وهي الإرشاد.

- "إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا", فعلمت أنه لاتبوز عداوة احد غير الشيطان. (١٢)

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر "فاتخذوه" الفاء: جواب من حرف الشرط ان، و "اتخذ" فعل ماض على الوزن افتعل ويملك المعنى الأصلي الإرشاد، ويبين هذا النص عن ليعبد الشيطان في هذه الدنيا، لأنه عدو كبير في الحياة.

-أيها الولد، قد علمت من هاتين الحكايتين لانتحتاج إلى تكثير العلم والان أئين لك مايجب على سالك سبيل الحق.

-اعلم أنه ينبغي للسالك شيخ مرشد مرب ليخرج الأخلاق السيئة منه بتربيته ويجعل مكانها خلقا حسنا. (١٣)

وجد الباحث أنواع الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة النداء والأمر كما المذكور قبلها. النداء "أيها الولد" فيها أدوات النداء "أي" وتدل المعنى للقريب. و**ثم** صيغة الأمر "اعلم" من فعل الماض علم-يعلم-علما-ومعلما-فهو-عالما-وذاك-معلوما-اعلم-لا تؤولم-مؤولم-مؤولم ويدل معنى الأصلي أي فقه. ويبين هذا النص عن أهمية الأخلاق من العلم.

-ثم اعلم أن التصوف له خصلتان

-فمن استقامة مع الله عز وجل وأحسن خلقه بالناس وعاملهم بالحلم فهو صوفي.

-واعلم أن الرياء يتولد من تعظيم الخلق. (١٥)

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر والإستفهام، والأمر "اعلم" فعل أمر مبني على السكون وتقديره اعلم أنت، وتملك المعنى الأصلي أي لإرشاد. وصيغة الإستفهام "من" أدوات الإستفهام ويملك المعنى الأصلي في هذا النص أي الإرشاد، لأن دليل علينا جميعا أن يكونوا صوفيا في الحياة.

-أيها الولد، والبقية من مسائلك بعضها مسطور في مصنفاتي فاطلبه ثمة وكتابة بعضها حرام. اعمل أنت بما تعام لينكشف لك ما لم تعلم.

-أيها الولد، بعد اليوم، لا تسألني ما أشكل عليك إلا بلسان الجنان لقوله تعالى: "ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خثرا لهم". واقبل نصيحة الخضر عليه السلام حين قال: "فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا. ولا تستعجل حتى تبلغ أوانه يكشف لك وتراه "سأريكم آياتي فلا

تستعجلون". فلا تسألني قبل الوقت وتيقن لك أنك لا تصل إلا بالسير لقوله تعالى: أو لم يسيروا في الأرض فينظروا.

-أيها الولد, بالله ان تسر تر العجائب في كل منزل وابذل روحك فإن رأس هذا الأمر بذل الروح كما قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى لأحد تلامذه: ان قدرت على بذل الروح فتعالى وإلا فلاتشتغل بترهات الصوفية.

-أيها الولد إني أنصحك بثمانية أشياء: اقبلها مني لئلا يكون علمك خصما عليك يوم القيامة تعمل منها أربعة وتدع منها أربعة. (١٦)

في هذا النص الباحث يوجد كلام الإنشاء الطلي بصيغة النداء والأمر والنهي والتمني. النداء " أيها الولد" إنها من جنس الكلام الإنشاء الطلابي لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدوات النداء للقريب "أي" ويملك المعنى الأصلي. ثم صيغة الأمر "اعمل" فعل أمر مبني على السكون وتقديره اعلم أنت, و"اقبل" من فعل ثلاثي على الوون قَبَلَ - يَقْبِلُ و"ابذل" من فعل ثلاثي على الوزن بَدَلَ-يَبْدِلُ, وتملك كلهم المعنى الأصلي أي لإرشاد. ثم صيغة النهي " لا تسألني" و"ولاتستعجل" فيهما تكون أدوات النهي وهي "لا" وفي هذا السياق يملك المعنى الأصلي الإرشاد. والأخر صيغة التمني " لئلا يكون" فيها أدوات التمني وهي "لئلا" ويملك المعنى الأصلي. ويبين في هذا الصفحة عن لا تكثير أن تسأل قبل وقتها.

-واسمع أي اذكر لك هاهنا فائدة واعلم أن السؤال عن المسكلات عرض مرض القلب إلى الطبيب, والحواب له سعي لإصلاح مرضه. واعلم أن الجاهلين المرضى قلوبهم والعلماء الأطباء, والعالم الناقص لا يحسن المعالجة.

- وإذا كانت العلة مزمنة أو عقيما لاتقبل العلاج فحذاقة الطبيب فيه أن يقول هذا لايقبل العلاج فلاتشتغل فيه بمداواته لأن فيه تضييع العمر. ثم واعلم أن مرض الجهل على أربعة أنواع:...

- فينبغي أن تعرض عنه وتتركه مع مرضه. قال الله تعالى: "فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحيات الدنيا. (١٧)

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر والنهي. صيغة الأمر "اسمع" من فعل الماض سَمِعَ-يَسْمَعُ-اسْمَعُ من فعل ثلاثي, و"اعمل" فعل أمر مبني على السكون وتقديره اعلم أنت, وهما تملكان المعنى الإرشاد. ثم صيغة النهي "فلاتشتغل" فيها أدوات النهي وهي "لا" وتملك المعنى الإرشاد. ويبين هذا النص عن مهنة, أي بأن الجاهل المرض والعالم طبيبه.

- قيل لعيس عليه السلام: يا ابن مريم عظ نفسك فإن اتظت فعظ الناس وإلا فاستح من ربك. وان بتليت بهذا العمل فاحترز عن خصلتين:...

- وكيفية حاله في قبض ملك الموت, وهل يقدر على جواب منكر ونكير, ويهتم بحاله في القيامة وموافقها وهل يعبر عن الصراط سالما أم يقع في الهاوية؟ ويستمر ذكر هذه الأشياء في قلبه فيزعجه عن قراره.

- واعلام الحق وإطلاعهم على هذه الأشياء وتنبههم على تقصيرهم وتفريطهم وتبصيرهم بعيوب انفسهم لتمس حرارة هذه النيران اهل المجلس وتجعزهم تلك المصائب ليتداركوا العمر الماضي بقدر الطاقة ويتحسروا على الأيام الخالية في غير طاعة الله تعالى. (١٩)

وجدنا كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الإستفهام والأمر. الإستفهام "هل يعبر عن الصراط سالما أم يقع في الهاوية؟" فيها أدوات الإستفهام "هل" التي بها

التصديق. ثم صيغة الأمر "عظ" و"فاستح" و"فاحترز" كلهم على الوزن إِفْتَعَلَ من فعل خمسي مجرد. وتملك المعنى الإرشاد. ويبين هذا النص عن أهمية المطالعة للدراسة.

-فتقول: الحذر الحذر فروا من السيل وهل يشتهي قلبك في هذه الحالة أن تخبر صاحب الدار خيرك بتكلف العبارات والنكت والإشارات فلاتشتهي البتة فكذلك حال الواعظ فينبغي انيحتنبها. (٢٠)

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الإستفهام والنهي. الإستفهام " وهل يشتهي قلبك في هذه الحالة أن تخبر صاحب الدار خيرك بتكلف العبارات" فيها أدوات الإستفهام "هل" التي تملك المعنى غير الأصل أي التسويق بسبب سياق الكلام تدل حدس الخطيرة. ثم صيغة النهي "فلاتشتهي" فيها أدوات النهي وهي "لا" وتملك المعنى الإرشاد. ويبين عن طريقة أن تحفظ القلب وأفضل في أعمال اليومية.

- (والثالث) مما تدع الاتخالط الامراء والسلطين ولاتراهم لأن رؤيتهم ومجالستهم ومخالطهم افة عظيمة، ولو ابتليت بها، دع عنك مدحهم وثناءهم. لأن الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا لطول بقائهم فقد أحب أن يعصى الله في أرضه.

- فأي شئ يكون أضر من ذهاب الدين والعاقبة؟ وإياك إياك أن يخذعك إستهواء الشياطين أوقول بعض الناس لك بأن الأفضل والأولى أن تأخذ الدينار والدرهم منهم وتفرقهما بين الفقراء والمساكين فإنهم ينفقون في الفسق والمعصية، وإنفاقك على ضعفاء الناس خير من انفاقهم. فإن اللعين قد قطع أعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة وقد ذكرناه في إحياء العلوم فاطلبه ثمة. (٢١)



وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر والإستفهام. أما الصيغة الأمر "دع" من فعل الماض دعي, وتقديره يترك أنت, وتملك المعنى الإرشاد. ثم صيغة الإستفهام "فأي شيء يكون أضر من ذهاب الدين والعاقبة؟" فيها أداة الإستفهام "أي" وفي هذا السياق يسأل بها عن الحال. ويبين عن عاقبة المنافقين والمعاصي في طلب العلم.

- (فالأول) أن تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها عبدك ترضى بها منه. ولا يضيق خاطرك عليه ولا تغضب, والذي لا ترضى لنفسك من عبدك المجازي فلا ترضى أيضا لله تعالى وهو سيدك الحقيقي.

- (والثاني) كلما عملت بالناس اجعله كما ترضى لنفسك منهم لأنه لا يكمل إيمان عبد حتى يحب لسائر الناس ما يحب لنفسه.

- أيها الولد إسمع مني كلاما آخر وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لو أنك أخبرت أن السلطان بعد أسبوع يجيئك زائرا فأنا أعلم أنك في تلك المدة لا تشتغل الا بإصلاح ما علمت أن نظر السلطان سيقع عليه من الثياب والبدن والدار والفرش وغيرها. (٢٢)

وجدنا كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر والنداء. والأمر "اجعله" على الوزن فَعَلَ-يَفْعَلُ وتقديره اجعل أنت, و"اسمع" على الوزن سَمِعَ-يَسْمَعُ, وتقديره اسمع أنت وهما تملك المعنى الإرشاد. ثم النداء النداء "أيها الولد" إنها من جنس الكلام الإنشاء الطلابي لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدوات النداء للقريب. ويبين هذا النص عن ليقبل كلام الآخرين وأفضل يقبل كلام السلطان.

- (والرابع) ألا تجمع من الدنيا أكثر من كفاية سنة كما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يعد ذلك لبعض حجراته وقال: اللهم اجعل قوت ال محمد كفافاً.

- أيها الولد إني كتبت في هذا الفصل ملتمساتك فينبغي لك أن تعمل بها ولا تنسى فيه من أن تذكرني في صالح دعائك, وأما الدعاء الذي سألت مني فاطلبه من دعوات الصحاح, واقراً هذا الدعاء في جميع أوقاتك خصوصاً اعقاب صلواتك: اللهم إني أسألك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها زمن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش أرغده ومن العمر أسعده ومن الإحسان أتمه ومن الإنعام أعمه ومن الفضل أعذبه ومن اللطف أنفعه. اللهم كن لنا ولا تكن علينا.

- اللهم اختم بالسعادة اجالنا, وحقق بالزيادة امالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل إلى رحمتك مصيرنا ومالنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا, (٢٣)

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر والنداء والنهي. والأمر "اجعل" من فعل الماض جعل-يجعل-اجعل, مبني على السكون وتقديره اجعل أنت, و"اقراء" من فعل الماض قراء-يقراء- اقراء, و"كن" من فعل الماض كان-يكون-كن, و"اختم" من فعل الماض ختم-يختم-اختم. بمعنى أخير أو خاتمة, و"حقق" على الوزن فعلل-يفعلل, و"اقرن" من فعل الماض قرن-يقرن- اقرن بمعنى ربط, كلهم تملك المعنى الإرشاد. ثم صيغة النداء "أيها الولد" إنها من جنس الكلام الإنشاء الطلابي لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدوات النداء للقريب.. ثم صيغة النهي "لا تكن" فيها أدوات النهي "لا", و"تكن" فعل

مضارع مجوم باللام وعلامة جزمه السكون. ويبين عن حكم الطماء على  
رحمة ونصر الله.

- ومن علينا بإصلاح عيوبنا، واجعل التقوى زادنا، وفي دينك اجتهادنا،  
وعليك توكلنا واعتمادنا، اللهم يبتنا على نهج الاستقامة، وأعدنا في الدنيا من  
موجبات الندامة يوم القيامة، وخفف عنا ثقل الأوزار، وارزقنا عيشة الأبرار،  
واكفنا ماأهنا في هذه الدار وفي تلك الدار واصرف عنا شر الاشرار وكيد  
الفجار، واتق رقابنا ورقاب ابائنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا من النار برحمتك  
ياعزيز ياغفار ياكريم ياستار ياخالق الليل والنهار خلصنا من هم الدنيا وعذاب  
القبر والنار ياعليم ياجبار ياالله ياالله ياالله برحمتك ياأرحم الراحمين وياأول  
الأولين وياآخر الأخرين وياذا القوة المتين ويا راحم المساكين وياأرحم  
الراحمين، لاإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وصلى الله على سيدنا  
محمد واله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين. تمت هذه النسخة تحت  
مطبعة الحرمين.

وجد الباحث كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر والنداء. أما صيغة  
الأمر "واجعل" و"وخفف" و"وارزقنا" و"واكفنا" و"واصرف" و"واتق"  
كلهم تملكون المعنى غير الأصلي وهي الدعاء. ثم صيغة النداء "ياعزيز" و"  
ياغفار" و"ياكريم" و"ياستار" و"ياخالق" و"ياعليم" و"ياجبار" و"ياالله"  
و"ياالله" و"ياالله" و"ياأرحم الراحمين" و"وياأول الأولين" و"وياآخر الآخرين"  
و"وياذا القوة المتين" و"ويا راحم المساكين" و"وياأرحم الراحمين" فيهم أدوات  
النداء وهي "يا" يناد للشئ البعيد وتمبك المعنى الدعاء، وهذا النص الدعاء عند  
الإمام العالم أبو حامد الغزالي.



د. جدوال خلاصة صيغ الإنشاء الطلابي وأنواعه مع ذكر فائدته:

١. الجدوال صيغة الأمر ومعناها في الكتاب أيها الولد

فائدته	صيغة الأمر
الإرشاد	إعلم إن واحدا من الطلبة
الإرشاد	اعلم ايها الولد
الإرشاد	فليتجهز إلى النار
الإرشاد	فاليعمل عملا صالحا
الإرشاد	ادخلوا
الإرشاد	اشهدوا يا ملائكتي
الإرشاد	حاسبوا
الإرشاد	وزنوا
الإرشاد	واعمل ماشئت
الإرشاد	واعمل أن العلم
الأصلي	فارجعنا
الأصلي	اجعل الهمة في الروح
الإرشاد	فتفكر في نفسك
الإرشاد	ارجع الى ربك
الإصلي	فتهجد
الإرشاد	اعلم ان الطاعة والعبادة
الإرشاد	واعلم أن اللسان المطلق
الإرشاد	واعلم أن المسائلك
الإرشاد	اعمل لدينك

الإرشاد	واعمل لأخرك
الإرشاد	واعمل الله
الإرشاد	واعمل للناس
الإرشاد	فاتخذوه عدو
الإرشاد	اعلم أنه ينبغي
الإرشاد	اعلم أن التصوف
الإرشاد	واعلم أن الرياء
الأصلي	اعلم أنت
الإرشاد	واقبل نصيحة الخضر
الأصلي	وتيقن
الإرشاد	فينظروا
الإرشاد	وابذل روحك
الأصلي	اقبلها
الأصلي	واسمع أي اذكر لك
الإرشاد	واعلم أن السئال
الإرشاد	واعلم أن الجاهلين
الإرشاد	واعلم أن مرض الجهل
الأصلي	عظ نفسك
الإرشاد	فاستح من ربك
الإرشاد	فاحترز عن خسلتين

الإرشاد	واعلم الحق
الإرشاد	وإطاعهم
الإرشاد	ليتذكروا
الإرشاد	ويتحسروا
الأصلي	دع
الأصلي	اجعله
الأصلي	اسمع مني علاماً
الأصلي	اجعل قوة محمد
الأصلي	واقراء
الأصلي	وكن لنا
الأصلي	واختم
الأصلي	وحقق
الأصلي	واقرن
الأصلي	واجعل إلى رحمتك
الأصلي	واصعب سجال عفوك
الأصلي	واجعل التقوى
الأصلي	وخفف عنا
الأصلي	وارزقنا
الأصلي	وكفنا
الأصلي	واصرف

الأصلي	واتق
--------	------

## ٢. الجدوال صيغة النهي وفائدته في الكتاب أيها الولد

فائدته	صيغة النهي
الأصلي	فلاتأمن
الإرشاد	لاتكثر النوم
الأصلي	لاتسألني مأسكال
الإرشاد	فلاتسألني عن شيء
الأصلي	ولاتستعجلون
الإرشاد	فلاتسألني قبل الوقت
الأصلي	فلاتستغل فيه بمقداواته
الأصلي	ولاتغرمهم
الأصلي	ولاتغضب
الأصلي	لاتستغل
الأصلي	ولاتنسى
الأصلي	ولاتكن



## ٣. الجدوال صيغة الإستفهام وفائدته في الكتاب أيها الولد

فائدته	صيغة الإستفهام
الأصلي	فأي حاجة لك في نصيحتي
الأصلي	ماذا حصلت في هذه السنين الماضية
الأصلي	ماالخبر ياأبا القاسم؟
الأصلي	فما ظنك
الأصلي	هل تدفع الاسلحة
الأصلي	متى يبلغ
الأصلي	وكم من عقبة
الأصلي	هل تكون خالبا
الأصلي	ماكان الباث فيه
الأصلي	متى تصل إليهم
الأصلي	من أيهما انت
الأصلي	مالك يا اباسعيد
الأصلي	هل من سائل
الأصلي	هل من مستغفر
الأصلي	هل من تائب
الأصلي	من خالق ربه
الإرشاد	فمن استقامة مع الله

وهل يقدر على جواب	الأصلي
وهل يعين	الأصلي
وهل يشتهي	الأصلي
فأى شئ يكون أضر	الإرشاد

#### ٤. الجدوال صيغة النداء وفائدته في الكتاب أيها الولد

صيغة النداء	فائدته
أيها الولد والمحب العزيز	للتنبيه
أيها الولد, من جملة مانصحه	للتنبيه
أيها الولد, نصيحة سهلة	للتنبيه
يا ابا الفاسم	الأصل
أيها الولد, لاتكن من الأعمال	للتنبيه
ياعباد الجنة	الأصلي
أيها الولد, ملم تعمل	للتنبيه
ياملائكتي	الأصلي
أيها الولد, كم من ليال	للتنبيه
أيها الولد, عش ما شئت	للتنبيه
أيها الولد, أي شئ حاصل	للتنبيه
أيها الولد, العلم بلاعمل جنون	للتنبيه
يا أحمق	الأصلي

للتنبيه	أيها الولد, اجعل المهمة
الأصلي	يا أبا سعيد
الأصلي	يا فلان
للتنبيه	أيها الولد, ومن الليل
للتنبيه	أيها الولد, روى في وصايا
للتنبيه	أيها الولد, خلاصة العلم
للتنبيه	أيها الولد, ينبغي أن يكون قولك
للتنبيه	أيها الولد, بعض مسائلك
للتنبيه	أيها الولد, إذا علمت
للتنبيه	أيها الولد, قد علمت من هاتين
للتنبيه	أيها الولد, والبقية من مسائلك
للتنبيه	أيها الولد, بعد اليوم
للتنبيه	أيها الولد, بالله أن تسر
للتنبيه	أيها الولد, إني أنصحك
للتنبيه	أيها الولد, اسمع مني كلاما
للتنبيه	أيها الولد, إني كتبت في هذا الفصل
الأصلي	يا عزيز
الأصلي	ياستار
الأصلي	ياكريم
الأصلي	ياخالق

الأصلي	يا عليم
الأصلي	يا جبار
الأصلي	يا الله
الأصلي	يا الله
الأصلي	يا الله
الأصلي	يا ارحم الراحمين
الأصلي	يا أول الأولين
الأصلي	يا آخر الآخرين
الأصلي	يا ارحم المساكين
الأصلي	يا ارحم الراحمين

#### ٥. الجدوال صيغة التمني وفائدته في الكتاب أيها الولد

صيغة التمني	فائدته
لعل	الأصلي

٥. أسلوب الإمام الغزالي في الكتاب أيها الولد المتعلق بالإنشاء الطلبي، أنواع ومتعددة، منها:

١. كثرة النداء بدليل قوله "يا أيها الولد" المتكرر فهذا من أسلوب النداء الذي يفيد للتنبيه

٢. وعبرة أيها الولد لا تختص للولده الحقيقي بل يعم إلي من يدرس ويطالع لهذا الكتاب وأنه يمثل للأستاذ نحو تلميذه حتى يكون بينهما سلة قوية. لأن الأستاذ لابد أن يرتبط بينه وبين تلميذه.
٣. وكانت اللغة هذا الكتاب سهلة للمبتدئين, لأن أقر من هذا الكتاب أي المقال الإمام الغزالي يختلف مع كتابه الأخر, كمثل الكتاب احياء علوم الدين التي فيها بدء مع القران والسنة وكذلك منهاج العابدين وغير ذلك. هذا الكتاب خلاصة وكميلة في بيانه ومهم للحياتنا هذا.
٤. كثرة النداء في هذا الكتاب يدل بأن غرض الإمام الغزالي مازال للنداء تلميذه في مسألة الحياة, خاصة في مسألة الأخلاق في الدنيا والأخرة.

## الفصل الرابع

### الإختتام

- أ. تلخيص نتائج البحث

بعد أن قام الباحث لإجراء هذا البحث الجامعي من قراءة الكتاب أيها الولد من الأول حتى الآخر بليب القلب ويحمله بعلم البلاغة خاصة علم المعان أي كلام الإنشاء الطلابي, فلذلك ينبغي على الباحث أن يصف إلى جميع ما وجدته بملخصة مبينة, وهو فيما يلي:

١. كانت خمسة أنواع كلام الإنشاء الطلابي في كتاب أيها الولد للإمام أبي حامد

محمد بن محمد الغزالي من صفحة الأولى حتى الآخر وهي الأول فعل الأمر التي تملك على صغتين وهما صيغة فعل الأمر كمثل "اعلم أيها الولد", والآخر صيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر كمثل "فليتهجئ الى النار", الثاني النداء كمثل أيها الولد, والثالث الإستفهام "ما الخبر يا أبا لبقاسم؟", والرابع النهي كمثل "ولا تغضب", والخامس التمني كمثل "لعل يكون" هذا موجود في كتاب أيها الولد واحد فقد.

٢. وكان ثلاث معان كلام الإنشاء في الكتاب أنها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي وهي المعنى الإرشاد التي تتكون من أربعين معان, والمعنى الأصلي التي تتكون من اثني وسبعين والمعنى التنبيه التي تتكون من أربع وعشرين.

٣. وكان كتاب أيها الولد كتاب مهم ومناسب في يومية هذا. كما قال الإمام الغزالي ليس العالم بدون أخلاق حسن. وكثرة النداء بدليل قوله "يا أيها الولد" المتكرر فهذا من أسلوب النداء الذي يفيد للتنبيه. وعبارة أيها الولد لا تختص للولده الحقيقي بل يعم إلي من يدرس ويطلع لهذا الكتاب وأنه يمثل للأستاذ

نحو تلميذه حتى يكون بينهما سلة قوية. لأن الأستاذ لابد أن يرتبط بينه وبين تلميذه.

## ب. الإقتراحات

كما هو المعروف في البلاغة أن الكلام الإنشائي نوعان هما الطلبي وغير الطلبي، ففي الرسالة بحث الباحث من ناحية الكلام الإنشائي الطلبي فحسبه ولاغيره. لابد لنا أن نهتم ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم في حياتنا اليومية في مسألة الأخلاق كما مقال الإمام الغزالي في الكتاب أيها الولد. ويرجو الباحث إلى الباحث الأخر أن ينمو ويحلل هذا الكتاب بالمنهج المختلفة معي مثلا بالكلام الخبر والبديع وغير ذلك. ويريد الباحث للمفتشين والقارئ أو المطلعين أن يقيموا التصويبات على البحث الجامعي، خصوصا للأساتيد والطلابين في كلية الأدب، لأن في هذا البحث الجامعي أخطاء كثيرة وعسى أن تكون هذا البحث الجامعي نافع له وللناس أجمعين. أمين.

## قائمة المراجع

- أ. المراجع العربية
١. الشيخ أحمد قلاش. تيسر البلاغة, (صفوان داودي ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م).
  ٢. الدكتور ندوس الحاج أحمد باحميد, درس البلاغة العربية (بيروت: دار الكتاب العلمية, ١٩٩٦ هـ).
  ٣. الإمام الشيرزاي, المعاني البيان البديع. (بيروت: دار الكتاب العلمية, ١٤١٧ هـ)
  ٤. عبد القدوس أبو الصالح وأحمد توفيق كليب. كتاب البلاغة, (ادارة البحوث والمناهج, ١٤٣ هـ).
  ٥. الدكتور على عشر زايد. البلاغة العربية ( القاهرة, مكتبة الشباب, ١٩٨٢).
  ٦. مناهج جامعة المدينة العالمية البلاغية ٢- المعاني ٤١٠٣ LARB
  ٧. أحمد ابن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (سورابايا, الهداية, ١٩٦٠)
  ٨. حفني ناصف ومحمد دياب وسلطان محمد و مصطفى طوموم, (قواعد اللغة . وزارة المعارف العمومية. ١٩٠٥ م)
  ٩. عوني حامد. المنهاج الواضح للبلاغة الأدب والبلاغة
  ١٠. محمد السيد الشيخون. البلاغية الوافية. (مدينة نصر: دار الأفاق العربية, دون السنة)
  ١١. غفران زين العالم, محمد. البلاغة في علم المعاني. دار السلام. دون السنة.



١٢. الدكتور ندوس الحاج أحمد باحميد. درس البلاغة العربية, (بيروت: دار الكتاب العلمية, ١٩٩٦هـ).

ب. المراجع الإندونيسية

12. Drs. Zuhri Dipl. Tafl dan Ahmad chumaidi Umar, Mutiara Ilmu Balaghoh Dalam Ilmu Maan. Surabaya: Mutiara Ilmu, 1994.
13. Sugiono, metode penelitian kuantitatif dan kualitatif. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006.
14. Lexy, Meleong. Metode Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006.
15. Suharsini Arikunto. Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek. Jakarta: Rineka Cipta, 1993).